

في اتحاد الإمارات
في ١٠٠ سنة

السن
١٠٠
فلس

المجتمع

إسلامية أسبوعية

الطبعة ١٥ ذى القعدة ١٣٩٥ هـ

١٨ نوفمبر ١٩٧٥ م العدد ٢٧٥



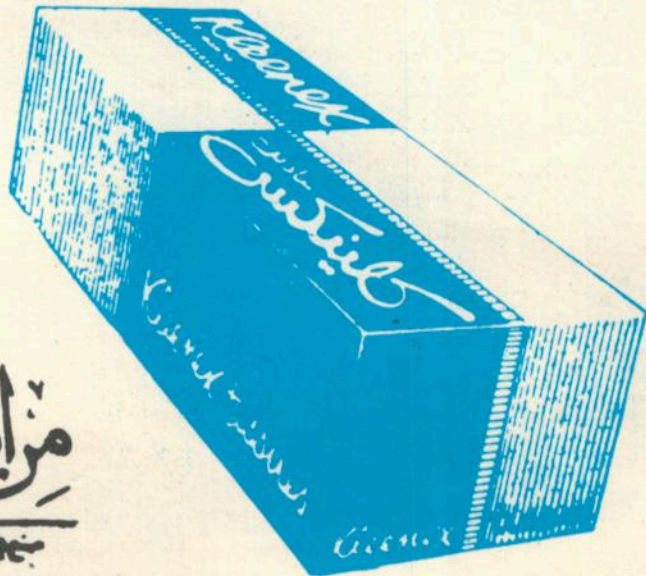
الادانة النظرية للصهيونية

ماذا نطلب... عملياً؟



كلينكس

مخارم ورق



مزاياها وخصائصها

صنعها المصنوع من قبل شركة أبناء طيب عبد القادر الصناعية ٢٠٠٥



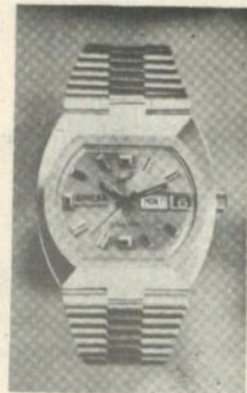
ENICAR

Swiss Precision Time
all round the World

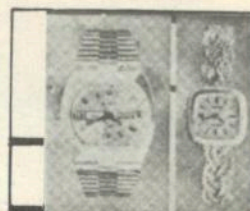
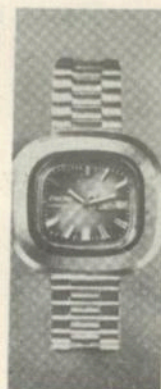
السويسرية
الشهيرة

ساعات

إنكار



للدقة
وضبط
الوقت



للدقة وضبط الوقت
ساعات إنكار
السويسرية الشهيرة



معرض النجاشات
معرض إنكار - شارع عبدالسلام رقم ٧ - ٢٠٠٣٦٨ - الكويت

ماذا يجري في اتحاد الإمارات ؟

من الذي يعرقل قيام « وحدة حقيقية » بين أقاليم دولة الإمارات ؟

ان معلومات واحاديث — تملأ الخليج العربي كله — تتجه كلها وتتركز متجهة أحد الشعوبيين البارزين بالوقعية والدس بين الإمارات والامراء .

وهذا الشغبوني انها يعمل لصالح جهة غير عربية دأبت على التدخل في شؤون الخليج العربي ، متذرة بأوهام زعمتها أسبابا للتدخل .

ان تأجيل دمج القوات الدفاعية — الاتحادية — وهذا ما تقرر في اجتماع القمة الاخير لمسؤولي الإمارات — تعبير عن المشكلات التي يثيرها الشعوبيون في وجه « الوحدة الدفاعية » ولكن ما هو سبب وضع العقبات أمام الوحدة الدفاعية العربية لاتحاد الإمارات ؟

ان ايران تريد ان تحتكر « الدفاع عن الخليج » . وتحتكر بالتالي السيطرة الامنية عليه .

احتلت جزر أبي موسى وطنب الصفري والكبرى . وتدخلت في سلطنة عمان تدخلا تعمل بكل الوسائل على استمراره وبقائه .

وابان العاصفة الاخيرة في اتحاد الإمارات دفعت أسطولها الى موانئ دبي .

ان تجاهل نشوء مشكلات في دولة وحدوية أو اتحادية تصور خيالي . ولكن من الكوارث السياسية القاصمة البحث عن حل لهذه المشكلات خارج الاطار العربي .

اننا نخطب كل المسؤولين في اتحاد الإمارات بأن يستبعدوا تماما مسألة : الاستعانة بايران في حل المشكلات أو توفير الضمانات ، فانه يبدو ان أمريكا قد أثبتت آخرين في التدخل في شؤون المنطقة .

● وينبغي تجاوز الحساسيات الجانبية الهامشية أمام المهام الكبيرة والمسؤوليات العظيمة .

ان دولة الإمارات كلها من المفروض أن تكون جزءا من اتحاد خليجي عربي . وهي لن تستطيع أن تفعل ذلك اذا سمحت للشعوبيين بالتحرك المخرب داخلها .

● والوحدة أو الاتحاد لا يبنى على العواطف والمجاملات والاماني . فهذه مشاعر تنقد وتفتقر . وليس من الوعي بناء كيان اتحادي على تموجاتها .

اتحاد الإمارات يبنى على العقيدة الاسلامية السليمة وتذويب النزعات الاقليمية الضيقة في حرارتها وسعة افقها ويبنى على قواعد دستورية متينة تنظم العلاقات تنظيميا عادلا مستقرا .

ويبنى على « برامج عمل » طموحة تشغل الجميع بانجازها في العلم والتصنيع والاسكان والصحة والمواصلات والاستثمار المشترك . فان « الفراغ » ينشئ السلبية والاهتمامات الصغيرة .

« أفحكم الجاهلية يبغون
ومن أحسن من الله حكماً
لقوم يوقنون » ؟

صدق الله العظيم

المجتمع

جريدة

اسلامية اسبوعية
تصدرها

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير

مشاري محمد البدر

العنوان

شارع المغرب - الروضة

الكويت

تليفون ٥١٩٥٣٩

ص.ب. ٤٨٥٠ - الكويت

الشن ١٠٠ فلس

الاشتراكات

لوزارات والمؤسسات عشرة دنانير

للأفراد خمسة دنانير

الاعلانات يتفق بشأنها مع الإدارة

رئيس جمعية الاصلاح يتحـ المهرجان التعليمي بالهند

□ لقد عدتم من مهرجان تربوي تعليمي عالمي .. ومن المعروف أن التغيير الجذري — من أجل مستقبل أفضل — يبدأ بالتربية — بمفهومها المنهجي المتكامل — فهل توصل المهرجان التعليمي الذي نظمته ندوة العلماء في لکنهو بالهند .. الى حلول جوهرية في هذا الشأن ؟

● ان عقد مؤتمر تربوي تعليمي اسلامي في الوقت الحاضر بالذات يلبي حاجة ملحة . في العالم الاسلامي فمن الظواهر التي تحتاج الى دراسة مطولة وعميقة . ظاهرة حرص الاستعمار — قديما وحديثا — وبشقيه الملحد والفاسد على فرض نفوذه الفكري والثقافي في المناهج

عاد الى البلاد — في الاسبوع الماضي — السيد يوسف جاسم الحجي بعد أن مثل الجمعية في المهرجان التعليمي الذي نظمته ندوة العلماء في لکنهو .. بالهند .

وكان — للمجتمع — معه حديث حول هذا المهرجان . وكذلك حول زيارته لباكستان في نفس الرحلة .

والمهرجان التعليمي ، دعيت اليه وفود من العالم الاسلامي .

وحضره على رأس الوفود علماء مرموقون ووزراء ومدراء جامعات وشخصيات اسلامية كبرى . وأساتذة تربية .

وبدا الحديث بين رئيس الجمعية .. و — المجتمع — بهذا السؤال :



حدث للمجتمع حول وزيارة للباكستان

وأبديت عدة جامعات في المملكة العربية السعودية استعدادها لتبني هذا المهرجان وجعله دوريا وأن يعقد في إحدى الجامعات السعودية . ابتغاء التوصل الى نتائج ايجابية في المستقبل .

وقد اتفق على عقد مؤتمر للمناهج التربوية والتعليم العالي عام ١٣٩٧هـ ١٩٧٧ باذن الله .

وشكلت لجنة دائمة للتخضير لهذا المؤتمر .

واتناء اجتماعات المهرجان رحب ممثل جامعة الملك عبد العزيز بجدة بدعوة كبار العلماء ورجال التربية لحضور هذا المؤتمر ومن انجازات المهرجان أنه تمخض عن توصيات جيدة نأمل أن يكون لها الأثر الطيب . . بالتطبيق والتنفيذ .

— طالع التوصيات في مكان آخر من هذا العدد : — المجتمع —

□ ما هي جدوى المؤتمرات العامة في ضوء حضوركم لأكثر من مؤتمر ؟

● مجرد انعقاد المؤتمرات ينطوي على خير نسبي ، فهناك توصيات تنفذ فعلا . وهذا خير . . وتوصيات تأخذ طريقها بالتدريج الى التنفيذ حسب الإمكانيات والفرص . وهذا خير كذلك .

والمؤتمرات تتيح اللقاء بين الشخصيات الاسلامية التي يهملها امر الاسلام والمسلمين .

واللقاء يوثق عرى التعاون بين العاملين للاسلام .

لكن نأمل أن تكون المؤتمرات أكثر ايجابية فنهضة الأمة تحتاج الى مزيد من الجهود الجادة والبناءة على كل مستوى .

□ عرجة م — عبر رحلتكم الى الهند — على باكستان . فهل أجريتم اتصالات مع قادة الجماعة الاسلامية هناك ؟

● زرنا الجماعة الاسلامية في لاهور بناء على دعوة كريمة من أمير الجماعة الاستاذ طفيل محمد ، بمناسبة افتتاح مركز عام جديد للجماعة .

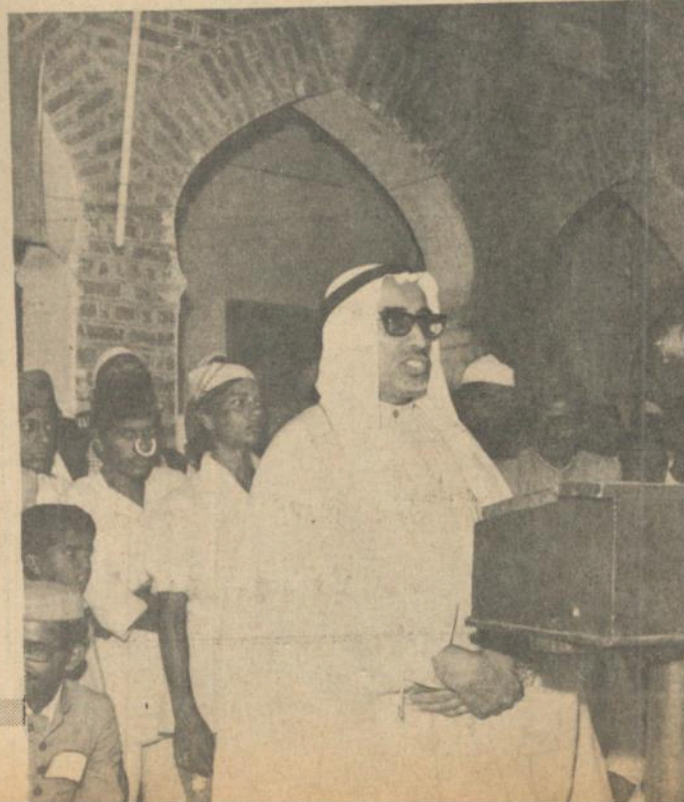
وقد كانت لقاءتنا معهم مثمرة — باذن الله — بحثت فيها الأمور ذات العلاقة الوثقى بقضايا الاسلام والمسلمين . وسرنا كثيرا أن نلتقي بسماحة الاستاذ

التربوية والتعليمية في عالم الاسلام . . . فهو لم يكتف بالطمع الاقتصادي والسياسي والعسكري ، وانما اضاف الى ذلك طمعا في احتلال عقول وقلوب أبناء المسلمين .

ومن هنا فان التحرر من اثار الغزو الفكري في مجال التربية والتعليم هو المنطلق الحقيقي لكل تحرر آخر .

ولقد استمع المهرجان الى وجهات نظر سديدة من العلماء الافاضل ورجال التربية في العالم الاسلامي .

وهذه البادرة الكريمة من ندوة العلماء وجدت ترحيبا واسعا في اوساط الذين حضروا المهرجان .





المهرمان العلمي بالهند

تعرفنا على اخواننا واطلعنا على
أنشطتهم وتدارسنا مشكلاتهم الثقافية
والمادية .

وكانت نتائج المؤتمر دفعا جيدا زود
فروع الاتحاد بنشاط كبير . ومؤتمر رسالة
المسجد الذي انعقد في مكة المكرمة . .
تمخض فيما تمخض عن تكوين - مجلس
عالمي اعلى للمسجد -

وهذا المجلس يمكن أن يكون منطلقا
لنشاط اوسع او نواة لانشاء مراكز عالمية
للعلم الاسلامي .

بل ان المجلس الاعلى للمسجد يستطيع
- وفق التصور الاسلامي الشامل للامور أن
يفطي مجالات أخرى ينسق فيها جهود
المسلمين وينظم فعاليتهم .

ونأمل أن يكون لهذا المجلس نظام اساسي
ينص على هذه المهام . وصندوق يدعم
النشاط بالامكانيات المالية

أبي الاعلى المودودي . وأن نجلس اليه
ونستمع الى توجيهاته ونصائحه .
واطلعنا على الجهود التي تبذلها الجماعة
في سبيل الاسلام مثل : فتح المعاهد الدينية
وتحفيظ القرآن الكريم . وتدريس اللغة
العربية . وغير ذلك .

ومما يلفت النظر في باكستان أن هناك
تشجيعا رسميا على انتشار اللغة العربية
في التلفزيون وكتابة الاعلانات باللغة
العربية . الخ .

□ في المؤتمرات الاسلامية العالمية يمثل
كافة المسلمين في العالم تقريبا ، ويتفقون
يومين أو أكثر ثم يفرقون . فهل هناك
امكانية لدوام هذه الصلة وكيف تنسق جهود
العاملين للاسلام . ابتغاء اعلاء كلمة الله .
والتصدي للخصوم صفا واحدا كأنهم بنیان
مرصوص ؟ ؟ ؟

● كما سبق أن قلت : ان المؤتمرات
الاسلامية فيها نفع للمؤتمرين ولن يمثلوهم
ولكن ينبغي أن يكون الاتصال مستمرا .
وهذه أولى ثمرات المؤتمرات .
مثلا في مؤتمر الاتحاد العالمي للطلبة
المسلمين الذي عقد باستنبول مؤخرا
استفدنا فائدة كبيرة بحمد الله .

توصيات المهرمان العلمي

ص ٤٠ ، ٤١

لماذا هذا التطير . كلما حدث جدل حول موضوع ما ؟

موقف اساتذة الجامعة «مظهر» لاشكالة . وليس سبيرا .

● ان المجتمعات التي تكفل الحريات العامة تفتح للناس طريقين للتعبير عن حقوقهم ومطالبهم . . اما الاحزاب . . واما التجمعات المهنية المطلوبة ويمكن ان نقول — بارتياح — ان تجمع اساتذة الجامعة يندرج تحت الشكل الثاني من اشكال التعبير الحر .

● ان تفسير المطالب العامة بأنها أغراض شخصية . واطماع ذاتية ارهاب فكري يحاول قمع كل من يناادي بالاصلاح والتغيير .

وهو ارهاب يمكن ان يرتد على مروجيه فيقال — مثلا — ان انسانا يقاومون مطالب اساتذة الجامعة تشبها بمناصبهم . . وتعلقا بمصالحهم الذاتية .

ان العلاج الموضوعي للقضية هو السبيل الوحيد للخروج من مأزق تبادل التهم الشخصية .

● ان ادارة الجامعة لها مهمة رئيسية محددة وهي تهيئة الجو النقي المستقر للاستاذ والطالب . وتيسير الوسائل التي تعينهما على الابداع عطاء . . وتلقيا . وتحديث الكارثة فعلا . ويفسد المناخ العام في الجامعة حين تكون الادارة طرفا من اطراف النزاع .

● ان المساواة بين اساتذة الجامعة مطلب عادل حقيقة . والبلد يحتاج الى العلوم الانسانية كما هو محتاج الى الطب والهندسة بل ان الخلل الذي مزق المجتمعات الغربية نشأ من افراط في تقدير العلوم الانسانية .

ان التفرقة بين الاساتذة على اساس ان هناك معرفة — درجة أولى — ومعرفة — درجة ثانية — اتجاه يجر الكويت الاف القرون الى الوراء .

اذا احتد النقاش في مجلس الامة بين الاعضاء . او بين المجلس والحكومة سارع المتطيرون وصاحوا : الديمقراطية في خطر !

واذا زود أحد المتحدثين في التلفزيون — مثلا — حرارة الجراة قطعت الكلمات الجريئة . فترى هممة . ولا تسمع كلاما . واذا تنادى اساتذة جامعة الكويت واجمعوا أمرهم على مطالب مشتركة — صاح المتطيرون : الدنيا خربت !!

ما هذا الجزع الخائر ؟ وما معنى الحرية . . ما قيمتها اذا امتص الخوف قلوبنا اثناء ممارستنا للحرية . وتحقيق مضمونها في واقع حياتنا ؟

ان انسانا تصوروا ان الارض سيزلزل زلزالها بسبب اقدام اساتذة الجامعة على المناداة بمطالب محددة .

وبعيدا عن جزع المتطيرين . ينبغي ان نقول كلمة نحسبها مجددة .

● ان موقف اساتذة الجامعة . مظهر للارزمة . لا علة لها . انه نتيجة . وليس سببا .

ونعجب من الذين يلومون النتيجة . . ولا يلومون السبب

وطرح القضية بهذا الاسلوب انها هو طرح غير عادل . ونهج لا يؤدي الى علاج جذري وشامل .

فمن المسلم به ان جامعة الكويت تعج بتراكبات كثيرة من الاخطاء . منها ما صاحب نشأة الجامعة . ومنها ما توالد في كنف التستر على الاخطاء وادعاء العصمة للجامعة .

وفي ظل هذه التراكبات ليس غريبا ان تحصل انفجارات .

الادانة النظرية للصهيونية

ماذا نطلب... عملياً؟

ضد القيم والحضارة وحقوق الانسان .
ومن هنا فان من حق اي انسان ابتلى بهان
يقاومها بكل وسيلة .
* اتلف « المكياج » الذي وضعته الصهيونية
على وجهها وذهبت تخدع العالم بأنها
« طليعة » حضارية في الشرق الاوسط .
* وضع التعامل مع هذه المنظمة العنصرية
في « قائمة المحظورات » او في دائرة
جنوب افريقيا وروديسيا .
* اكسب الفلسطينيين عطفاً عالمياً
باعتبارهم شعباً تعرض ويتعرض لعدوان
عنصري همجي .

من اجل ذلك لا نستهن بالقرار
وفي نفس الوقت . لا نسرف في تقديره
لماذا ؟

□ ان هناك مئات القرارات اتخذتها
الامم المتحدة ضد الكيان الصهيوني .
وظلت هذه القرارات حبيسة الزمان
والمكان اللذين تصدر فيهما .
□ ان اليهود وهم يهيؤون العالم للوقوف
معهم عندما ينقضون على فلسطين لم يكتفوا
بقرار هرتزل . ولا وعد بلفور . ولا بقرارات
الامم المتحدة .. انهم اتخذوا من كل هذا

قرار الامم المتحدة بادانة الصهيونية
واعتبارها منظمة عنصرية .. قرار لا
نستهن به . ولا نبالغ فيه
فالقيمة النظرية والسياسية للقرار انه :
* طعن في « اساس » الكيان الصهيوني .
وفي وجوده المنظم لان هذا الوجود يرتكز
على « نزعة » غير مشروعة . ليس في
عرف الفلسطينيين فحسب .. وانما في
ميثاق الامم المتحدة كذلك . وهي النزعة
العنصرية

* صحح — بدرجة ما — موقف الامم
المتحدة الذي وقفته عامي ١٩٤٧ — ١٩٤٨ ،
واقترت فيه تشريد شعب فلسطين . وتمكين
الاحتلال الصهيوني من ارض ذلك الشعب .
نعم .. هناك فرق ضخم بين قرار
« يجسد » الباطل ويفرضه كوجود مادي
لملوس . وقرار يدين — نظرياً — الباطل
المجسد .

لكننا نتحدث الان عن المكسب النسبي
الحاصل . لا عما ينبغي ان تحققه لنا الامم
المتحدة . من وجهة نظرنا الخاصة .
* منح الشعب الفلسطيني « مبررات »
جديدة للكفاح . فالعنصرية موقف عدواني

سندا سياسيا يدعم نشاطهم المسلح وقوتهم الاقتصادية والعلمية المتنامية . ويدعم حركة الهجرة والتجمع .

□ ثمة حقيقة تاريخية مطردة في تاريخ الكفاح البشري وهي : ان الوصول الى الحرية والتحرر يعتمد في الاساس على الامكانيات والطاقات الخاصة ، والنضال الذاتي . . ثم تكون الظروف الخارجية بمثابة عوامل مساعدة .

ولذلك تتطلب الادانة النظرية للصهيونية جهدا عمليا دائما يستثمر الى اقصى حد متاح هذا الظرف العالمي الجديد . والاستثمار يتمثل في :

● تعديل الاستراتيجية الفلسطينية مجددا فقد لوحظ في الآونة الاخيرة ان هناك غلوا في الاعتماد على النشاط السياسي ، ضمير الى جانبه — بطبيعة الاهتمام — الكفاح المسلح والكفاح المسلح في تقديرنا لبس عمليات للتذكير . . انه حياة يومية . ومعركة موصولة . لا تتخللها هدنة ، ولا وقف لاطلاق النار .

وتعديل الاستراتيجية ينبغى ان يتم لصالح تعزيز الكفاح المسلح . اى ان يأخذ معظم الاهتمام ، ومعظم الوقت . ويكون النشاط السياسي استثمارا لنتائج الكفاح المسلح .

● تعميق موقف « الرفض الحاسم » للكيان الصهيوني من جذوره فان اى تنازل او « لطف » في هذه المرحلة يجعل الفلسطينيين اقل حماسا لقضيتهم من الامم المتحدة

وهذا تخذيل مفعج لارادة الكفاح . وتعميق موقف الرفض يقتضي — بالضرورة — مزيدا من الاستقلال عن الانظمة العربية

● انجاز « الوحدة الفلسطينية » دون أدنى ابطاء . حتى تدفع الطاقات كلها في مجرى واحد متجه نحو هدف واحد — وحتى تسد الثغرات التي تدلف منها التناقضات العربية الى الصف الفلسطيني .

هذه احتياطات و ضمانات ضرورية . لكنها لا تعنى العزلة . فنحن نعلم ان من أهداف العدو الثابتة « عزل » الفلسطينيين ، ومن فقدان الوعي التطوع لتحقيق أهداف العدو

● وضع القضية الفلسطينية في اطارها الطبيعي الصحيح وهو « المعتقد » الاسلامي فالفلسطينيون — ناسا وأرضا وثقافة — ينتمون الى عالم الاسلام . وتحريك كل الرصيد أمر تمليه واجبات الكفاح وظروفه والعقيدة الاسلامية اثبتت — في القديم والحديث — انها امضى العقائد في الجهاد . ان العالم الاسلامي مرتبط بفلسطين ارتباطا وثيقا ، والمسلم — انى كان موقعه في العالم — لا يشد الرحال الا الى ثلاثة مساجد

المسجد الحرام ، والمسجد النبوي والمسجد الاقصى الذي في فلسطين . ومسلمو العالم هو مدد الفلسطينيين وغطاؤهم البشري .

ومن الامثلة الواقعية التي تلزم الفلسطينيين بالالتزام بالاسلام . . هذا المثال

— في الارض المحتلة صمم العدو خطة لافساد الشباب الفلسطيني بالمال وتسهيلات الفساد

ولا تستطيع منظمة التحرير ان تحبط هذه الخطة . لا بقرارات سياسية ولا بانضباط حركي . ولا حتى بالتصفية الجسدية

ولكن القيادة الفلسطينية تستطيع ان تملك حلا ينهي هذه المشكلة المعقدة ذات المضاعفات الرهيبة .

الحل هو التربية الاسلامية والتوجيه الاسلامي ، فاذا زود الشباب بالعقيدة الاسلامية والخلق تأكلت خطة العدو تلقائيا .

وتنهي بالتالي مشكلة سياسية حادة ، وازمة اجتماعية يستغلها العدو في تخريب القضية برمتها .

هذه هي الجريمة .. وهذا هو العقاب المناسب لا معنى للرفاه اذا فقد الانسان أمنه وطمأنينته مقترحات تساهم في علاج المشكلة من جذورها

لا يأمن أن يترك باب بيته او سيارته مفتوحا ولا يأمن أن يترك ابنائه يلعبون في الشارع ولا على زوجته او بناته او أولاده من مفادرة البيت الا برفقته . وحتى في هذه الحال لا يأمن من أن يعترضهم اهل السوء حتى وهو برفقتهم .

حالة يائسة يعيشها شعب الكويت . كل يوم نقرأ في الصحف عن حوادث لا يكاد يتصورها العقل . زوجان برفقة زوجتيهما يوقفان سيارتهما ليشتريا بعض الحاجات من محل للبقالة فيأتي اهل السوء امامهم راى الزوجين ليرودا زوجتيهما عن نفسيهما واحداهن حامل .

امراة تقف في الشارع في وضح النهار تنتظر باص المواصلات فيأتيها شابان يركبونها سيارتهما عنوة ويفرا بها الى الصحراء لينتهكا عرضها ثم يرميانها في الشارع بعد أن يتها فعلتهما الشنيعة . اطفال تنتهك اعراضهم بالجملة وتحت التهديد وتستمر هذه الجريمة النكراء لعدة سنوات الى أن ينكشف امرها .

أب ينتهك عرض ابنته او بناته . جرائم لا اظن ان التاريخ القديم قد شهد مثله . ولكن ما العقاب لهذه الجرائم في دولة الكويت الديمقراطية المتقدمة ؟

شيء مضحك للغاية . حبس لعدة أشهر او في اسوا الاحتمالات لسنة او سنتين على الأكثر . والسجين يقضي فترة سجنه « أكل شارب نايم مرتاح » ثم يخرج مرة اخرى وبهفة ليعاود أفعاله الأثمة من جديد . وما الذي يهم فالعقاب سجن والسجن بالنسبة للمجرم مكان مناسب يعيش ويأكل ويشرب فيه بالمجان . والمساءلة كلها بضعة أشهر ثم يخرج ثانية حرا طليقا هل الشعب الكويتي حقا يرضى لنفسه هذه الحياة التعيسة ؟ الجواب طبعا لا . فالشعب الكويتي المسلم لا يرضى هذه الحياة مطلقا . بل لا يرضاها أي انسان ذي كرامة . ولكن ما الحيلة وأهل الحل والعقد في هذا البلد لا يعيرون هذه الامور

في يوم الثلاثاء ٤ نوفمبر أصدرت امانة الرياض بالملكة العربية السعودية بيانا حول تنفيذ حكم الاعدام في حق ثلاثة من المجرمين انتهكوا عرض امراة شريفة بعد أن انتحلوا صفة رجال الامن . وتجدر أن الصيغة النص الحرفي لهذا البيان .

والحقيقة أننا بعد قراءة هذا الخبر لم نملك الا أن نقول : مريح . مريح . لهذا العدل وهذا الشرع الذي حفظ الامن والطمأنينة للاخوة السعوديين الذي يغبطهم عليه الكثير من الجيران الذين حرموا من هذا الامن وهذه الطمأنينة كنتيجة لضياعهم وتخطيطهم وتطبيقهم لقوانين وضعية من صنع الغرب المنحل المفك الذي تعصف به الجرائم والعنف والسلب والنهب . وتركهم لشرعهم الاسلامي الذي وهبه الله لهم وكرمهم به عن سائر الخلق واراد لهم به العيش الرغيد والحياة الامنة والقوة والمنعة .

ولكن للأسف الشديد في غيبة عقلاء القوم وجهل العامة فرضت علينا قوانين نحن منها براء لا نحبها ولا تلائم حياتنا ولا عقيدتنا ولا تقاليدنا . فرضت علينا من قبل اناس تشربوا الحضارة الغربية وتربوا في احضانها فاصطفينا هم ووثقنا بهم وسلمناهم مهمة وضع تشريع لبلدنا الكويت يجعل منها دولة حديثة من طراز دول الغرب حتى نستطيع ان نجاري الحضارة المادية الحديثة ونكون في مصاف الدول التي تسمى نفسها متقدمة .

وللاسف الشديد ايضا وكنتيجة لجهلنا وغياب عقولنا فاننا لم ندرك حالة هذه الدول التي تسمى نفسها متقدمة وما آلت اليه من انهيار وتفكك وضياع بسبب ما تطبقه من قوانين هي من صنع هذا الانسان العاجز الفاني .

ولقد دفعنا الثمن غاليا . نعم دفعناه غاليا جدا . دفعناه على حساب أمننا وأعراضنا وكرامتنا وطمأنينتنا حتى بات الانسان في الكويت فزعا على عرضه وماله

ذوي الدين والخلق وممن يخافون الله ويراقبونه في السر والعلن . ويجب أن ينص على ذلك بصراحة في قانون اختيار رجال الامن .

فهؤلاء الرجال وحدهم هم القادرون على حفظ الامن في هذا البلد . ومن لم يجد في نفسه هذه الصفات فأولى به أن يبتعد عن العمل في هذا المجال مهما كانت مرتبته . فمصلحة الامة هي فوق جميع المصالح الفردية .

رابعا : الحرص الشديد على تطبيق القوانين بالعدل على جميع فئات المجتمع ولا يحابي انسان او يخفف عنه بسبب انتمائه العائلي او مركزه المالي او نفوذه الوظيفي . فانما اهلك الذين من قبلكم انهم كانوا اذا سرق فيهم الشريف تركوه واذا سرق فيهم الضعيف اقاموا عليه الحد .

خامسا : منع جميع وسائل الاعلام بحكم القانون من نشر او بث الرذيلة بجميع اشكالها من صور او قصص او افلام او اية مظاهر تشجع على الجنس او الاجرام .

سادسا : تطوير مناهجنا التربوية بحيث تركز اكثر على الجوانب الخلقية والروحية فتربى في الشاب او الشابة مخافة الله والالتزام بقيم الاسلام وآدابه ونبذ كل ما يخل بالشرف او الاخلاق والتحلّى بالصفات الحميدة .

وللمسجد دور هام في هذا المجال فهو مكمل للبيت والمدرسة فبداخله تتبلور علاقة الانسان بربه وتسمو . وعليه فيجب أن يقوم المسجد بنشاط فعال في توجيه النشء وتعميق مفاهيم الدين والاخلاق والسلوك الحميدة في نفسه ليس في المناسبات وأوقات الصلاة فحسب بل خلال معظم أوقات الفراغ وعلى مدار العام .

ونحن نعلم أن كل غيور على مستقبل هذا البلد وأمنه سيشاركنا صرختنا هذه . وسيضع يده في ايدينا في مطالبة المسؤولين هنا بتغيير هذا الوضع السيء الذي نعيش فيه اليوم ومطالبتهم برعاية حق الله عليهم وحق الامانة التي وضعتها هذه الامة في اعناقهم .

● « ولكم في القصاص حياة يا أولى الالباب لعلمكم تتقون »

● « وان احكم بينهم بما انزل الله ولا تتبع اهواءهم واحذرهم أن يفتنوك عن بعض ما أنزل الله اليك فان تولوا فاعلم انما يريد الله أن يصيبهم ببعض ذنوبهم وان كثيرا من الناس لفاسقون ه افحكم الجاهلية يبغون . ومن احسن من الله حكما لقوم يوقنون » ؟

اهتمامهم الكافي والا فلماذا هذا السكوت الطويل ؟ ولماذا لا تتحرك اجهزة الدولة بكاملها لوضع حد لهذه المهزلة التي نعيشها؟ ليس بيدهم الامر والقدرة على تغيير هذا الواقع المتردى ؟ لماذا لا يتحركون وبسرعة . هل ثمة امر اهم في الدنيا من أمن الانسان وعرضه ونفسه وماله ؟

ان غالبية الناس في هذا البلد تضج من تردى حالة الامن وتستغيث بالمسؤولين ليتداركوا الامر ويضعوا حدا لهذه المهازل . فما عاد الناس يطيقون صبرا ولا يوجد فرد في هذا البلد اليوم يستطيع ان يعتبر نفسه في مأمن من هذه الجرائم وفعلها وقعتها جرائم كثيرة كان ضحيتها عليّة القوم ممن كانوا يعتبرون انفسهم في ابراج مشيدة . لا تصلها ايدي المجرمين .

اذا ما الحل واين نجده ؟ في اعتقادنا الاجابة على هذا التساؤل في مثتهى السهولة واليسر وليس بحاجة الى خبر ولا مستورد . الحل يكمن في تطبيقنا لمبادئ ديننا الحنيف . تطبيق الشريعة الاسلامية بحذائرها وخاصة فيما يتعلق بقوانين القصاص .

اذا كانت في قلوبنا رافة على المجرمين من تطبيق قوانين الشريعة الاسلامية الصارمة فالآلاف الابرياء من الاطفال والنساء احق بهذه الرافة وأولى

ان امور الحياة لا تستقيم الا بالعدل . والعدل اساس الملك .

وعليه فاننا نتقدم بالاقتراعات التالية راجين من مجلس الامة والحكومة المبادرة السريعة بدراستها واطهارها الى حيّز التنفيذ رافة بهذا الشعب والايّال القادمة ووفاء بحق هذه الامة عليهم .

اولا : اعادة النظر سريعا بقانون الجزاء وتضمينه جميع العقوبات الواردة في شؤون القصاص في الشريعة الاسلامية بلا استثناء وبدون اى تخفيف .

ثانيا : اعادة النظر في بعض مواد دستور الكويت وجميع القوانين المنبثقة عنه لتتمشى جميعها مع الشريعة الاسلامية .

ثالثا : اعادة النظر في جهاز الامن الحالي وابعاد جميع العناصر المنحرفة فيه . ونقصد بالمنحرفة ممن تراول بعض الاعمال غير المشروعة كمتعاقرة الخمر او المخدرات او لعب القمار ولو بالخفاء . فالعناصر التي تراول مثل هذه الاعمال لا يمكن ابدا أن يطمئن اليها في حفظ أمن البلاد ومكافحة الجريمة .

ويجب أن يتم اختيار رجال الامن من

من المعهد الديني في الكويت الى المعاهد العلمية في السعودية أمانة حمل رسالة الاسلام ونشرها

الدعاة والهواة ، واستمرار المعاهد العلمية في السعودية واستقلال شخصيتها والتوسع فيها . والتمكين لها . كل ذلك تعبير عن حمل أمانة الاسلام . وترجمة عملية لاحترام هذا الدين .

وما دام الاساس صالحا فان التطوير الحقيقي هو وضع لبنات جديدة فوق الاساس الصالح . نعني تعميق رسالة المعاهد العلمية في نفس خطها ، وتوسيعها بحيث تغطي البلاد كافة .

ان تطوير الأزهر لم يرقم على الاساس الصالح

ولذلك جعلوه منبئا . لم يحتفظ بجوهره الاصيل . ولم يستطع السير وفق الخطة الجديدة .

لا ليعيب فيه . وانما لخلل في الخطة التي قامت على اساس غير سليم .

اننا ندعو المسؤولين — بالذات في الخليج والجزيرة — ان يتيحوا كافة الفرص والامكانيات للتعليم الديني وان يدعموه دعما غير محدود .

واعلموا انكم بالاسلام وحده — كنتم خير امة اخرجت للناس —

تقرر ان يظل الصف الابتدائي في المعهد الديني كما هو وكانت هناك محاولات لالغاء الصف الابتدائي وبحمد الله . . ظل المعهد الديني متكاملا محتفظا براغده الاساسي وهو الصف الابتدائي

وهي خطوة تستحق التقدير والاشادة . فان التعليم الديني ينبغي ان يدعم ويوسع . فالدين هو حياة هذه الامة ونورها (فاستمسك بالذي اوحى اليك انك على صراط مستقيم . وانه لذكر لك ولقومك وسوف تسألون) .

ومسيرة النهضة في الكويت لا يمكن ان تنضبط وتتجه اتجاها راشدا الا بالاسلام . وفي عصر التخصص لا بد من التخصص في علوم الاسلام والتبحر فيها حتى تنهض البلاد في اطار الاسلام وفي ضوء فقهه .

● ويوم الخميس الماضي صرح وزير العدل والاداريات والشؤون الاسلامية السيد عبد الله المفرج — للسياسة — بأن الكويت جزء من شبه الجزيرة العربية التي انطلقت منها دعوة الاسلام

وان هذه المكانة تلزم الكويت بحمل رسالة الاسلام . محليا بالعيش في ظله وعالميا بنشر هداياه وتبليغه للناس .

وصاغ السيد المفرج هذه الدعوة في صيغ محددة فطالب بان تلتزم الجامعة وكافة المعاهد والمؤسسات التربوية بتدريس الاسلام شريعة وعقيدة وثقافة .

وان تقوم الى جانب ذلك كليات متخصصة في الدراسات الاسلامية

● ولا شك ان المعهد الديني يمثل نواة طيبة لاحدى تلك الكليات الاسلامية المقترحة انشاؤها .

● وبالتجربة يدعم القول فقد كان للمعاهد العلمية في المملكة العربية السعودية الاثر العميق الملموس في حفظ رسالة الاسلام . وحمل أمانة العلم الاسلامي . وميراث النبوة .

وهي بلاد من الطبيعي ان تكون في طليعة البلاد التي تقوم باداء هذه الرسالة ففيها نزل الوحي . ومنها انطلقت قوافل

بيت التمويل الكويتي

صرح وزير الدولة — أول أمس — بأن مجلس الوزراء قد وافق على انشاء « بيت التمويل الكويتي » . وأقر الدراسة المقدمة من وزارات : المالية ، والتجارة ، والعدل ، والاداريات والشؤون الاسلامية في هذا الشأن . كما وافق المجلس على اصدار مشروع قانون خاص ببيت التمويل الكويتي .

إنما الركوع لله وحدده

عالم اسلامي

ص ٤٢

الصحافة الغربية حين تريد الطعن في الاسلام . تصف ملك المغرب — مثلاً — بأنه — أمير المؤمنين — ثم تتحدث عن تصرفات معينة . لكي تربط — قصداً — بين تلك التصرفات . ولقب أمير المؤمنين !! وإذا كان من حق الآخرين أن ينتقدوا فليس من حقهم أن يلصقوا تصرفات هذا وذاك بالاسلام .

منذ أيام شاهنا — وشاهد غيرنا — بعض العسكريين يركع أمام الملك الحسن وإمام ولي عهده — ١١ سنة — ويقدمون الولاء في انحناء مذل .

وهذا سلوك يصطدم بعقيدة التوحيد ويتناقض مع اداب الاسلام .

فالاسلام جعل الركوع والانحناء لله وحده وجعل الركوع لغير الله شركاً محضاً .

ورسول الاسلام — صلى الله عليه وسلم — نهى أصحابه — تماماً — عن الوقوف له .

ووعده من يجب أن يتماثل الناس له وقوفاً بمقاعد في النار .

أيها الحكام في كل مكان : لا تعلموا الامة على الملق والشرك . ولا تدربوها على الانحناء لكم تمهيداً للانحناء أمام عدوها .

جاء والاعلم أم للرقص ؟

ان الطلبة الذين يدرسون في جامعة الكويت — سواء كانوا من أبناء الخليج أو من بلاد أخرى — المفروض فيهم أن يحافظوا على سمعة بلادهم .

لكن .. الناس في اندهاش مستمر مما يجري في جامعة الكويت ففسي الاسبوع الماضي أقام طلبة البحرين حفلاً راقصاً مستهتراً . حضره مع الاسف المالحق الثقافي البحريني .

وسمحت به جامعة الكويت . ان الجامعة ليست مرقصاً .

وهؤلاء الطلبة جاءوا للعلم .. لا للرقص .

ثم انه خطأ تربوي جسيم أن تشجع الجامعة أولئك الطلبة على هذا السلوك .

خطأ تربوي جسيم لانها تنمي فيهم اهتمامات رخوة بينما الخليج العربي كله — والبحرين من ضمنه — يتعرض لآخطار تهدد كيانه المادي والادبي .

ان هذه التصرفات تعين الخصوم على تحقيق أهدافه بسهولة وهل يستطيع أن يلبي نداء الجد والواجب من ينشغل بالرقص ؟

بنك دبي الاسلامي خطوات هائلة نحو الهدف

ان بنك دبي الاسلامي يحث الخطى نحو الغايات العظيمة التي انشأ من أجلها . فبعد النجاح الملحوظ الذي حققه في أكثر من مجال استثمار . يركز بعض جهوده الآن لبناء مقره المركزي .

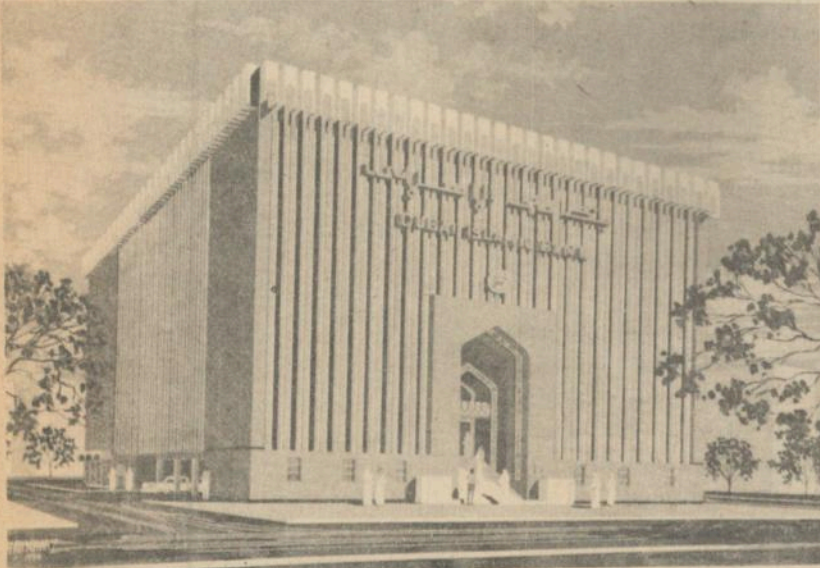
فقد علمت — المجتمع — أنه عما قريب سيبدأ العمل في انشاء المبنى الرئيسي للبنك ويستغرق أنجاز المشروع الضخم عاماً واحداً .

وقد تدرت تكاليفه بـ ٨ ثمانية ملايين درهم في دبي .

— والمجتمع — التي بشرت المسلمين بهذا البنك الاسلامي يسرها أن تطلعهم على أنجازاته أولاً بأول .

● اغتباطاً بالنجاح المتزايد للتجربة الوليد

● وتلويحاً بمصباح القدوة لمن يريد أن يعمل .



محمد قطب - في حوار

• أسباب اتجاهه نحو الالتزام
• في أمريكا فرحوا بمقتل حسن البنا.

اجتازت الزميلة « الفرياء » حواراً مثمراً مع المفكر الاسلامي المعروف الاستاذ محمد قطب
ويسر « المجتمع » أن تساهم في نشر هذا الحوار . نقديراً لفكر الاستاذ محمد قطب ، وتوسيعاً لدائرة الانتفاع بالحقائق الجديدة .



التقى احد اعضاء اسرة تحرير «الفرياء» بالاخ الاستاذ محمد قطب خلال زيارته لبريطانيا في شهر تموز - يوليو الماضي ، حيث أجرى معه هذه المقابلة التي تكشف بعض الجوانب ذات الاهمية في حياة مفكرى الدعوة الاسلامية الكبيرين وأسرتهم المجاهدة ، وقد تمت هذه المقابلة في لندن ، في ٢١ تموز ١٩٧٥ .

يتكلم عن العقل الباطن ، ويعطي صورة عن الناحية الباطنية في النفس الانسانية ، وهي ما كنت أبحث عنه ولذلك قرأت كل ما ترجم من كلام فرويد ، فاستهواني حديثه عن العقل الباطن ، وتصرفات الانسان غير الواعية . ولكنني مع ذلك لم أستطع أن استسيغ فلسفة فرويد التي ترد كل شيء في حياة الانسان الى الجنس وترجع كل اعمال الانسان وتصرفاته الى الفزيرة الجنسية ، وظللت أشعر بهذين الجانبين معا ، الاعجاب مع

□ الفرياء : أخ محمد ، ذكرت في مقدمة كتاب « الانسان بين المادية والاسلام » أنك كنت مفتوناً بفرويد ، ولعل احداً من الكتاب المسلمين لم يدحض آراء فرويد ونظرياته مثلاً ففعلت في كتبك ، فهل لك أن تحدثنا عن قصة ذلك الاعجاب بفرويد ، متى كان ، وما أسبابه ، وكيف زال ؟
● محمد قطب : مررت بين الرابعة عشرة والسابعة عشرة من عمري بفترة كان يستهويني فيها البحث في زوايا النفس الانسانية ، وفرويد

مع الزميلة "الغريبة". يتحدث عن:

بالاسلام تصوّراً وعكساً فقر سيد قطب السيرة في نفس الطريق

بعد السابعة عشرة مرت بي موجة من التفكير الذهني ، جعلت علاقتي بالاسلام علاقة بحث ذهني ، وكان انشغالي بالاسلام انشغالا بقضايا ذهنية حيث بدأت تتبلور في نفسي لمحات معينة ، اذ كان اتجاهي الاول في بحثي العقلي يستهدف تبين تصور القرآن للنفس الانسانية . ثم اتجه تفكيري الى الازواض الاقتصادية في الاسلام ودراستها دراسة عقلية لمحاولة تبين النظرية الاقتصادية الاسلامية ، ولعل هذه المرحلة قد استمرت الى أن كتبت كتابي «الانسان بين المادية والاسلام» و «شبهات حول الاسلام» .

اما العامل الذي احدث تحولا جذريا في صلتي بالدعوة الاسلامية فهي احداث عام ١٩٥٤ التي مرت بها جماعة الاخوان المسلمين ، والتي اعتقلت فيها مع من اعتقل . لقد كانت لي بعض الصلة بالاعوان المسلمين منذ عام ١٩٥٢ ولكنها كانت صلة في نطاق محدود ، ولم يكن لدى السلطات اى دليل عليها ، وانما اعتقلت لجرد أنني شقيق سيد قطب ، وكانت تجربة الاعتقال هي التي سببت ذلك التحول الجذري في حياتي ، فتحولت من شخص يشارك في الدعوة عن بعد ، ويقتصر على البحث العقلي الى شخص يشارك في الدعوة مشاركة فعلية كاملة .

المادية والاسلام .

كنت في الحادية والعشرين عندما لمعت امامي تلك الخاطرة ، ولكن الصورة الكاملة للتحول جاءت متأخرة اذ استغرقت عشر سنوات على وجه التقريب من لمان هذه الخاطرة وكتابة مؤلفي «الانسان بين المادية والاسلام» .



□ الغرباء : هل لك يا اخ محمد ان تكمل الصورة فتحدثنا عن نشأتك واتجاهاتك الفكرية عامة في المراحل المختلفة من حياتك ، حتى ارتباطك بالحركة الاسلامية .

● محمد قطب : تأثرت نشأتي الاولى بجو المنزل المتدين ، وبشكل خاص بالوالدة التي كانت امرأة متدينة جدا . وابتدأت صلتي بالقرآن وأنا في التاسعة حين حاولت حفظ القرآن من تلقاء نفسي ، فحفظت الربعين الاولين من سورة البقرة ، ولكنني وجدت ذلك صعبا علي ، فتركيت الحفظ ، واكتفيت بالتلاوة ، وظللت محافظا على هذه الصلة مع المصحف . ثم مرت بي في نفسي فترة افتتاني بفرويد ، اى بين الثالثة عشرة والسابعة عشرة موجة روحانية ، لم تتخذ شكلا صوفيا ، ولكنها كانت نوعا من الاستغراق الروحي اذ كانت تمر بي فترات من الشفافية ، منسجمة مع الاتجاه الديني .

عدم الاستساغة طوال دراساتي الجامعية في قسم اللغة الانجليزية بكلية الاداب ، الى أن دخلت بعد تخرجي من الجامعة معهد التربية حيث درست علم النفس وفرويد دراسة مفصلة ، فلما اتضحت لي نظريته كاملة ، بكل جوانبها ، وجدت في نفسي نفورا واشمئززا كبيرين من نظريته ، وتبين لي أن فكرتي الاولى عن فرويد التي جعلتني افنتن به كانت فكرة غير كاملة . تحول شعوري بالنفور من فرويد بعد دراستي في معهد التربية الى محاولة لاستشفاف النظرية الاسلامية للنفس الانسانية ، فاتجهت الى الاسلام لبحث فيه عن تصور جديد . ولعل من المناسب ان اذكر ان هذا التحول كان نتيجة خاطرة سريعة لمعت في ذهني اثناء احدى المحاضرات ، اذ ذكر الاستاذ المحاضر ان اوربا التي كان فرويد يوجه الحديث اليها كانت مترتبة تستقدر الجنس . وهنا ادركت أن ذلك تصور متطرف ، مثلما أن فرويد متطرف ايضا في أنه يريد أن يطلق النفس من عقالها ويحل جميع القيود . . ويقف الاسلام وسطا بين الفريقين فلا هو يستقدر الدافع الفطري ، ولا يطلق النفس من عقالها او يرخي لها العنان ، كانت هذه نقطة البداية في ميلي في التصور نحو الاسلام ، وهو ميل اخذ يتجمع في تفكيري ومشاعري الى أن سجلت صورته المتكاملة في كتاب «الانسان بين

الاسلامي ، فهل لك ان تحدثنا عن ميوله الفكرية الاولى ؟ وما هي صحة الدعوى بأنه كان اشتراكيا او شيوعيا .. ؟

● محمد قطب : لقد كانت له في البداية اتجاهات ادبية ظاهرة ، سواء في النقد و في الانتاج الادبي في مقالات وقصائد شعرية ، وكانت له في نفس الوقت اهتمامات سياسية يعبر عنها في مقالات سياسية يكتبها ثم اخذ يترك الكتابة السياسية تدريجيا ، وانصرف الى الكتابة في النقد الادبي مرة او اكثر في الاسبوع ، وكان في هذه الفترة متأثرا بعباس محمود العقاد . اما في ميوله السياسية فقد بدأ في حزب الوفد ، مثل باقي شباب البلاد ، وعندما انشقت جماعة السعديين احس انه اقرب اليها شعوريا ، فانضم اليها ولكنه احس بعد ذلك ان الاحزاب جميعا ليست على المستوى الذي تريده الامة ، ولا تحقق شيئا من الفكرة التي يريدونها ، لذلك تخلى عن النشاط الحزبي واصدر عام ١٩٤٧ صحيفة « الفكر الجديد » لتعالج المشكلات الاجتماعية من وجهة النظر الاسلامية . ولعله يجدر بي أن اؤكد هنا على نظرته الاسلامية ، وأنه لا صحة للدعوى القائلة انه كان اشتراكيا او شيوعيا .



□ الغرياء : من أين نشأت هذه المزايم اذن .. ؟

● محمد قطب : لعل الشبهة في انه كانت لسيد قطب ميول اشتراكية او شيوعية نشأت من التباس اسم مجلته « الفكر الجديد » مع مجلة « الفجر الجديد » الشيوعية . أما مجلته التي اصدرها وهي « الفكر الجديد » فكانت ضيقة التوزيع لانها كانت محاربة حربا شعواء من قبل الحكومة ، ولم يصدر منها سوى اثنا عشر عددا .

ولعل عاملا اخر في هذه الشبهة ان سيد قطب كان كثير الكتابة ،



ان هذا هو الطريق وأنه ليس لي الا ان أسلكه .

□ الغرياء : كيف تغيرت صلتك بالاخوان المسلمين بعد الاعتقال .. ؟
● محمد قطب : أصبحت أشبه أني منهم ، لا في الأفكار فقط وإنما في الطريق والعمل .



□ الغرياء : الملاحظ ان ثمة تكاملا فكريا بين مؤلفاتك ومؤلفات الشهيد سيد قطب ، فهو يركز على الجانب العقيدى ، وأنت تركز على الجوانب النفسية والاجتماعية ، فهل كان هذا التكاملا نتيجة تخطيط ودراسة .. ؟

● محمد قطب : لا ، لم يكن هناك اى تخطيط ، فلم أقصد مسبقا الى الكتابة في موضوع معين ، بل لم اقرر في يوم ما أن اكتب في موضوع معين ، وإنما تتجمع الأفكار في نفسي الى أن تنضج ، فأكتب .



□ الغرياء : لعل هذه الاجابة تصل بنا الى الحديث عن الشهيد سيد قطب ، وتحوله الفكرى الى الاتجاه

□ الغرياء : هل لك ان توضح بتفصيل الاسباب المباشرة التي دفعت الى هذا التحول الجذرى .. ؟

● محمد قطب : لعل السبب المباشر ما كنا نطلق عليه اصطلاح « حفلة الاستقبال » فقد كان المرء يفاجأ لحظة دخوله السجن بمعاملة قاسية تبدأ من الركل الى الضرب والصفع والاهانة والجلد بالسياط والعصي ، غير أن المنظر الذي ترك في نفسي اكبر الاثر في لحظة الاستقبال ، هو منظر الشهيد يوسف طلعت ، الذي اعتقل قبلي بثمان وأربعين ساعة ، وكنت اعرف عنه سماعا أنه شخص قوى البنية جدا ، اذ مر امامي لحظة دخولي وهو في طريقه الى التحقيق ، فرائته ممزق الجسم ، وليس في بدنه موضع سلم من الاذى ، بل لم يكن يستطيع أن يتحرك باكثر من خمسة سنتيمترات في الخطوة الواحدة ، وكان وراءه أحد الزبانية يضربه بالسوط في كل خطوة ، ويقول له مع الشتم « اجري يا » ، فتصورت أنه لو كان الشهيد يوسف طلعت يستطيع أن يبعد رجليه بمقدار اكبر قليلا لنجا من الضرب بالسياط . ولقد افزعني هذا المنظر ، واشعرني

□ الغريباء : ما هي العوامل التي سببت في تحول الشهيد سيد قطب من الاتجاه الادبي البحت، الى الاتجاه الادبي الاسلامي ؟..

● محمد قطب : لا يستطيع أن أحكم حكما دقيقا ، ولكنه كان لفترة مهتبا قضية المعاني والالفاظ ، وهي قضية ادبية قديمة ، كتب فيها علماء البلاغة القدماء ، وكتب في هذه الفترة مقالات عن الالفاظ والمعاني ، اتخذ فيها موقفا يستند الى أن بين اللفظ والمعنى ارتباطا عضويا ، وأن الالفاظ ليست مجرد زينة فقط . وتتضح هذه الفكرة في القرآن الكريم وضوحا جيدا ، لأن في القرآن معاني متكررة ، فيأتي المعنى الواحد في صور مختلفة ، فنراه يتغير في كل مرة ، ولا يعود كما كان في المرة الأولى ، وإنما يصبح معنى جديدا ، واعتقد - دون جزم - أن دراسته في القرآن الكريم في تلك الفترة كانت تهدف الى اظهار هذه الظاهرة وايضاها ، وهي ظاهرة التكرار التي يتغير فيها المعنى بتغير العبارات والالفاظ ، رغم أن المعنى الذهني واحد في كل مرة . وقد ركز الشهيد سيد قطب في كتابه «التصور الفني في القرآن» على هذه الظاهرة وكيفية تغير المعنى وتغير تأثيره في النفس بسبب تغير الالفاظ ، مما يؤكد فكرة الارتباط العضوي بين اللفظ والمعنى . ثم كتب بعد ذلك بفترة غير طويلة كتابه «مشاهد القيامة في القرآن» الذي كان تطبيقا لهذه الظاهرة .

ولكنه في خلال دراسته الادبية في القرآن ، وفي كتابيه اللذين الفهما نتيجة لها ، وهما «التصور الفني في القرآن» و «مشاهد القيامة في القرآن» بدأت تسترعيه المفاهيم الاسلامية التي تحقق العدالة الاجتماعية ، فقد كان مهتما في نفس الفترة بالقضايا الاجتماعية في مصر .

□ الغريباء : كيف بدأت صلة الشهيد سيد قطب بجماعة الاخوان المسلمين؟

● محمد قطب : بدأت بعد عودته من الولايات المتحدة ، حيث قضى فيها سنتين من عام ١٩٤٨ الى عام ١٩٥٠

ويكتب بأسلوب متحمس متألم للواقع فلم يكن يستطيع أن ينشر ما يكتب الا في ثلاث مجلات رصيت أن تنشر مقالاته ، وهي مجلة «الدعوة» الاسلامية و «الاشتراكية» التي كان يصدرها أحمد حسين ، ومجلة «اللواء الجديد» التي كان يصدرها فتحي رضوان ، وهي صحيفة شباب الحزب الوطني غير أن سيد كان يكتب في صحيفة «الاشتراكية» مقالات اسلامية .

كان سيد قطب يكتب في هذه المجلات الاسبوعية ثلاثة مقالات في الاسبوع ، وكان يحقق معه ثلاث مرات في الاسبوع كذلك ، مرة بعد كل مقالة ، ثم ينتهي التحقيق ويسمح له بالانصراف ، فيعود الى المنزل ليكتب مقالة اليوم التالي ، ولم تستطع السلطات الحاكمة لمدة تزيد على ستة اشهر أن تصدر قرارا باعتقاله او حبسه احتياطيا ، رغم فساد العهد الملكي الا أنه كان للقانون احترامه ، ورغم شدة مقالات سيد قطب الا أنه كان يصوغ عباراته بحيث لا يكون عليه فيها ماخذ قانوني .



□ الغريباء : لعل في موضوعات كتب الشهيد سيد قطب الاسلامية الاولى : «العدالة الاجتماعية في الاسلام» و «السلام العالمي والاسلام» و «معركة الاسلام والراسمالية» سندا لشبهة أنه كانت له ميول اشتراكية ، فلماذا اختار الكتابة في هذه الموضوعات ؟

● محمد قطب : كانت مصر في تلك الفترة مهددة بخطر الشيوعية ، حيث كان النشاط الشيوعي يتهدد ادمغة الشباب ، فكتب سيد قطب في هذه الموضوعات لانه اراد ان يبين أننا لا نحتاج الى الشيوعية ، وإنما نستطيع أن نحقق نفس الاهداف التي يضعها الشيوعيون بالاتجاه نحو الاسلام ، بينما لا تحقق الشيوعية هذه الاهداف التي تضعها لنفسها .

محمد قطب في حوار

وقد سافر إليها مبعداً من مصر ، إذ أن السراى الملكية أصدرت أمراً باعتقاله ، ولم يكن هناك مبرر قانوني لذلك الاعتقال ، فعمدت الحكومة إلى إبعاده عن البلاد كي يكف عن الكتابة ضد الملك والحاشية الملكية والإقطاعيين والرأسماليين ، وكانوا قد سحبوا رخصة مجلته « الفكر الجديد » أولاً ، ثم أقفلوا في وجهه وسائل النشر ..

□ الغريباء : ما هو السبب المباشر في دخوله جماعة الإخوان المسلمين ؟
● محمد قطب : لقد استشهد حسن البنا عام ١٩٤٩ ، وسيد قطب في الولايات المتحدة الأمريكية ، وقد حدثني أنه شاهد رد الفعل في أمريكا الذي تمثل في الفرح الشديد والحفلات الراقصة ، وانتخاب الخمر التي أقيمت فرحاً وابتهاجاً بمقتل حسن البنا . وقد تأثر بهذه المظاهر التي شهدتها تأثراً كبيراً ، فقرر وهو هناك أنه لا بد أن يشترك حين عودته إلى مصر في هذه الجماعة التي تهتر الولايات المتحدة وتتميل طرباً لمقتل مؤسسها رحمه الله .

□ الغريباء : معروف أن الشهيد سيد قطب بدا يكتب كتابه القيم « في

ظلال القرآن » متبعاً فيه نهجا معينا . ثم تحول إلى نهج آخر جعله يعيد كتابة الأجزاء الثلاثة عشر الأولى ، فهل لك أن تبين أسباب هذا التطور ؟
● محمد قطب : لقد كتب سيد قطب ثمانية عشر جزءاً من « الظلال » قبل دخوله السجن عام ١٩٥٤ ، أما الجديد فقد كتب في السجن ، بمعنى أن تجربة كبيرة تفصل بين الاتجاهين ولقد كان أهم ما في هذه التجربة أنها جعلته يفكر طويلاً في الأسباب التي جعلت جماهير الشعب تتقبل ضرب جماعة الإخوان المسلمين ، ولماذا وقف الشعب ذلك الموقف السلبي عندما كان جمال عبد الناصر يوجه تلك الضربة العنيفة للدعوة الإسلامية . وقد انتهى به تفكيره إلى حقيقة أن الجماهير لا تفهم معنى « لا إله إلا الله » ولا تفهم الارتباط بين الشهادة وتحكيم شريعة الله ، ومعنى هذا أن قضية تحكيم الشريعة لا وجود لها حقيقة في مشاعر الجماهير ، وهذا يجعل مهمة الداعية إلى الله تقوم على أساس تعريف الناس بالارتباط الجوهري القائم بين شهادة « لا إله إلا الله » وتحكيم شريعة الله في حياة الناس وكان وزن هذه القضية وثقلها يترأى عند تدريجها ، ولعل هذا واضح جداً في كتبه اللاحقة ، وفي الأجزاء الأخيرة من « الظلال » ، وهو أشد وضوحاً في الجزء السابع من الطبعة الجديدة « سورة الأنعام » .

□ الغريباء : اشرت إلى تجربة السجن ، ويعرف الجميع ما حدث لسيد قطب في اعتقاله الثاني عام ١٩٦٥ ، وتقديبه إلى محكمة عسكرية بتهمة فرضية باطلة ثم استشهاده في ٢٩ أغسطس (اب) ١٩٦٦ ، فهل لك أن تحدثنا بشيء مما تعرض له الشهيد سيد قطب في السجن ، خصوصاً في فترة اعتقاله الأول .

● محمد قطب : تعرض الأخ سيد قطب في اعتقاله الأول لتعذيب شديد جداً ، سبب أصابته بنزيف رئوي شديد ، مما اضطر السلطات إلى

تأجيل محاكمته شهرين كاملين ، وقد ذكرت الصحف المصرية ذلك ، ثم حوكم محاكمة سرية لم يحضرها أحد . ولكنه حضر كشاهد في محاكمة الأستاذ حسن الهضيبي ، المرشد العام للإخوان المسلمين ، رحمه الله ، ودار بينه وبين جمال سالم ، رئيس المحكمة ، الحوار التالي :

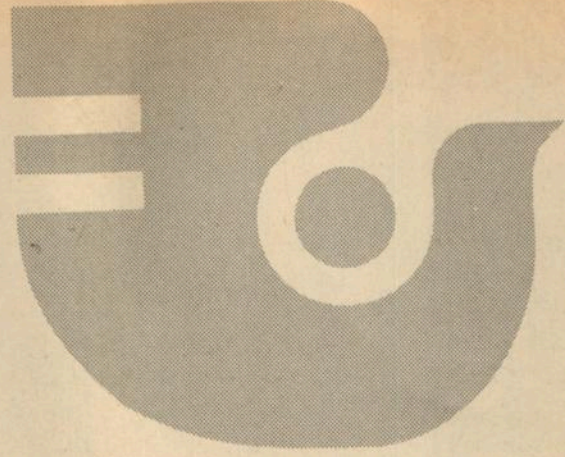
جمال سالم : يبدو عليك التعب يا أستاذ سيد ، فهل أنت تعباً ؟
سيد قطب : نعم ، لاني كنت واقفاً على قدمي ست ساعات قبل دخولي المحكمة .
جمال سالم : وماذا يعني هذا ؟ كلنا نقف مدداً طويلة .

سيد قطب : ولكننا — نحن الإخوان المسلمين — تطبق علينا في السجن مبادئ الثورة .

ونزع رداءه فظهر في جسده اثر التعذيب الشديد ، فرفع جمال سالم الجلسة فوراً ، وهذا هو السبب الذي جعلهم يحاكمونه محاكمة سرية .

● الغريباء : هذه الوقائع التي ذكرتها تدفعني إلى سؤالك عن شيء سمعته من قبل ، وهو أنه كان للشهيد سيد قطب علاقة شخصية برجال الثورة ، فهل كان ذلك صحيحاً ؟

● محمد قطب : نعم ، كانت له بهم صلة شخصية في الشهور الأولى ، حين دعوه ليكون مستشاراً للثورة ، فقد جاءه عدد من قادة الثورة ، وقالوا له « اننا نلاميذك تتلمذنا على أفكارك التي نشرتها في المحلات الثلاث : الدعوة والاشتراكية واللواء الجديد ، ونحب أن تكون مستشارنا في الأمور الداخلية » . فعمل معهم فترة ، ولكنه تبين من اللحظة الأولى (لا أقول من الأسبوع الأول ولكن من اليوم الأول) عداؤهم لجماعة الإخوان المسلمين ، فحاول أن يوفق بين الطرفين ، غير أنه ما لبث أن تبين له أنه لا سبيل إلى التوفيق فانقطع عن الاتصال معهم ، وقد استمرت هذه الفترة ثلاثة أشهر ، كانت الصلة فيها بينه وبين رجال الثورة صلة وثيقة كاملة ، ثم كان الانقطاع بعدها تدريجياً ، حتى وصل إلى الانقطاع الكامل بعد حوالي شهرين آخرين .



ثالثا : قضية تعدد الزوجات :

تعدد الزوجات مارسته جميع المجتمعات بالفطرة فقد كان التعدد قائما لدى قدماء المصريين فرمسيس الثاني كانت له ثلاث زوجات .

وكذلك فعل تحتمس الرابع وغيره من ملوك الفراعنة ، وجاء الرسول صلى الله عليه وسلم والتعدد منتشر بين العرب دون قيد أو حد ، فعالج ذلك كغيره من المشكلات التي كانت قائمة فقصر التعدد على حالات الضرورة بشرط العدل والقدرة على اعبائه على الا يزيد عن اربع نسوة . وهكذا قال الرسول لرجل من ثقيف عنده عشرة نسوة اختر منهن اربعا وفارق سائرهن وفعل ذلك مع غيره من الرجال .

ان تعدد الزوجات مشروع بضوابطه الشرعية وهي :

١ - القدرة البدنية ويدخل ضمنها فوارق السن المخلة .
٢ - المساواة في المعيشة والحياة الاجتماعية .

٣ - ابطال اي تمييز في الميراث بين الزوجات او الابناء ولو ستر في اي عقد من العقود .

ولما كان البعض قد تأثر ببعض مبادئ التعدد وهي في حقيقتها ليست من مساوئ التشريع بل من مساوئ المجتمع ولا يصلحها كثرة القيود والتشريعات انما يصلحها اصلاح النفس وخلق الوازع الديني وتربية الناس على الخلق الذي ضرب له النبي صلى الله عليه وسلم الامثال بقوله (اللهم ان هذا قسمي فيما املك فلا تلمني فيما تملك ولا املك) .

لما كان ذلك ، فايضا لمقاصد التشريع الاسلامي وهو غني عن اي دفاع ، التي نظرة على واقع المجتمعات المعاصرة ليعرف ابناء الامة العربية ان التقليد ليس علاجاً

قوانين الاسرة

بين

ضعف النساء وعجز العلماء

بقلم : الأستاذ سالم البرنسائي

وبلغت نسبة المواليد سفاحاً بالمائة « نقلاً عن الإحصائيات المنشورة في كتاب الإسلام والحياة الزوجية « عثمان الشرقاوي »

ولذلك نادى جوستاف لوبون الأخذ بتعدد الزوجات ليتجنب المجتر ويلا هذه الأمة من أخطار الخليل وليخلص القوم من الأولاد الذين أب لهم (اللقطاء) .

وناهيك عن الحال في المانيا وحسبك أن تتبع أخبار فرقة الانابند التي شكلت في المانيا للمطالبة بالتم اما امريكا فقد تكونت فيها خلال القرن التاسع عشر فرقة المورمون لهم الغرض .

الحل الثالث والآخر هو اباح تعدد الزوجات وهو الذي دعا الى اساتذة الاجتماع في الغرب ومنهم « وستر مارك » طالب بالتعدد في كتابه قصة الزواج لتجد كل ف زوجاً ، ولتكون هناك مساواة اجتماعية بين النساء .

مناقشة لتشريعات عربية

لقد منعت بعض التشريعات العربية ، التعدد ومنها ما جعله القضاء لاسباب محددة . ولكن المشكلة لم تنته عند صدر مثل هذه التشريعات . فقد يكو ظاهر هذه القوانين الرحمة بالمر ولكن في الحقيقة هي تحمل ف طياتها العذاب لها .

فالزواج في هذه الدول اذا اص على التعدد فوسائله الى ذلك هي ١ - تطبيق الزوجة الاولى وهذا ضرر بها وبأولادها لذلك كانت تقبل مثل هذا التعدد ولكن بعد من كانت هي وأولادها ضحية ه التشريع .

والشعب المسيحي اليوم لم يذعن كله لامر الكنيسة رغم هيئته - في نظرهم - فالانجيل تقرر ان ما احله رجال الدين المسيحي في الارض يحله الرب في السماء وما طرحه هؤلاء في الارض يحرمه الله في السماء رغم هذا ، خرج اكثر اهل الحبشة على الكنيسة في هذا وخرجت عليها اقطار العالم من افريقيا وشرعوا التعدد غير مباليين بتعاليم الكنيسة . ولعل السبب في ذلك ان للتعدد اسباباً اجتماعية فما زال عدد النساء اكثر من الرجال ففي فرنسا نسبة الزيادة في الاناث ٢٦ بالمائة ومن باب اولي نجد هذه الزيادة في البلاد العربية ففي مصر على سبيل المثال نشرت ادارة التبعة العامة ان عدد الاناث سنة ١٩٦٠ في زيادة مطردة في كل المحافظات منها ما وصل الى ١٥ الف في محافظة واحدة

الاهرام ٤-١٠-١٩٧١ وفي اليابان دلت الاحصاءات انه لو تزوج جميع الرجال لظل عدد كبير من النساء بغير زواج ويصل عددهن حسب الاحصائيات الى ١٨٨٤ ازا وهذه ضرورة واحدة من ضرورات التعدد ، ولا حل لها الا باحدى وسائل ثلاث :

ان يساق العدد الزائد من النساء الى سجون الاديرة اعني سجن الرهبنة لان ادخال الفتاة الدير بغير رضاها اقصى من السجن - ان يتخذ بعض الأزواج خليلات بجوار زوجته الشرعية وهذه شيوعية جنسية لها اضرار اجتماعية فضلاً عن الاضرار الصحية الممثلة في الامراض التناسلية ، وهذا اخطر من تعدد الزوجات الشرعي .

- وعلى سبيل المثال لا الحصر دلت الاحصائيات ان نسبة الاصابة بالامراض التناسلية بلغت في فرنسا خلال الحربين العالميتين ٧٠ بالمائة

وقبل ذلك نشير الى مسألة تعدد الزوجات تحلها الحياة الاجتماعية ولا تحكمها قوانين الحكام واء الفلاسفة فقانون الحياة هو الذي يحكم هذه المسألة .

ومن هنا فالدول التي لغت التعدد بالقانون ، لم تحل المشكلة ووجد التعدد الخفي رغم ان القانون والاسلام لم يكن بدعا في تشريع التعدد ولم يدع اليه انما نظم التعدد القائم في المجتمعات على اساس انه رهن بالحياة الاجتماعية وظروف البيئة . فقد كان التعدد لاكثر من عشر نسوة فحده الى اربع .

وقد كان التعدد نزوة فقط ولا حقوق للمرأة ولا للأولاد فرفعه الى المستوى اللائق بالانسان وأوجب على طرفيه عدة التزامات .

والمجتمع يلجأ الى التعدد لاسباب منها ما يكون مرجعه الى الزوجية كعجز أو نشوز واستعلاء ومنها ما يرجع الى اسباب انسانية ومنها ما يكون سببه حفظ التوازن والمعدل الاجتماعي للزيادة المضطردة في عدد النساء .

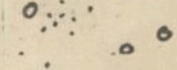
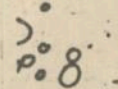
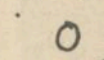
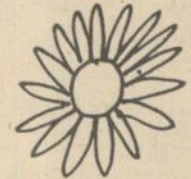
وأخيراً فالتعدد يرجع اصلاً الى النساء فان ابت الزوجة الاولى البقاء بعد التعدد ، فالاسلام لا يكرها على ذلك ، وان رضيت فما بال غيرها يدخل نفسه فيها لا صفة له فيه ، وكذلك الحال بالنسبة للزوجة الثانية .

التعدد عند الامم الاخرى

لقد كان التعدد مشروعاً قبل المسيحية وظل كذلك بعدها الى ان حرمته الكنيسة في القرن السابع عشر ، والتاريخ لا يخفي ان ديارميت ملك ايرلندا كان له زوجتان وكان ملك فرنسا مثل ذلك كما تزوج فردريك الثاني من اثنتين بموافقة الاساقفة .



قوانين الأسرة



٢ - ان يلجأ الزوج الى معاشره زوجته الثانية بغير عقد والقوانين تحميه لانها مأخوذة عن الغرب وعلاج الغرب للزنا علاج ليس مرده الى الحلال والحرام بل الى التراضي من عدمه .

هذا فضلا عن صعوبة تدخل القاضي في خصائص الحياة العائلية والاطلاع على اسرارها وتدوين ذلك مما قد يسىء الى مستقبل الأسرة والاولاد ، ومثل هذا السبيل يؤدي بمن لا اخلاق لهم من الأزواج الى اختلاق الاسباب المؤدية الى أن يصل الى النتيجة التي يبتغيها .
فلهذه الاسباب وغيرها مما قد لا يدركه البشر ، كانت نظرة الاسلام الى المشكلة نظرة من خلال نظرة الانسان والحياة الاجتماعية على مر العصور والازمان

المتبايكات على التعدد

فالاسلام يعالج مشاكل المجتمع على اساس غرائز البشر التي خلقها الله وهو اعلم بها .
ولا يخفى على احد ان الشرف والعفة لا يبقيان الا في المجتمعات الشريفة وهي التي تتبع نظام الزواج بمعناه الحقيقي وهو الرباط المقدس المانع من وجود خيلات .

هذه المجتمعات تلحق بأبنائها ظروفا يخشى معها فقد العفة والشرف كزيادة عدد النساء على عدد الرجال في بعض الازمان ولا سبيل لحفظ توازن الشرف والفضيلة الا باباحه تعدد الزوجات وكذلك الامر في حالات اصابة الزوجة بمرض مزمن او كانت عقيما وكان الزوج لا يستغنى عن الذرية .

لقد اباح الاسلام تعدد الزوجات في هذه الظروف او غيرها من الضرورات .

لكن هذه الصورة من التعدد او مبدأ التعدد ذاته يراه البعض غير متلائم مع المدنية الحديثة وهذا

الجانب من الكتاب يقلد الغرب حيث نظام الزواج المؤبد الذي لا يتعدد ولا ينحل ابدا .

غير أن تعدد الزوجات في الاسلام ليس اصلا من اصوله والنص عليه جاء على سبيل الاستثناء كعلاج لمشكلة كثرة الارامل والايام بسبب الحروب او غيرها وذلك لمن كانت صحته تسمح بذلك وكان قادرا ماليا على هذا التعدد مع اشتراط اقامة العدل بين زوجاته .

وللاسف ان بعض النساء هن المتبايكات على قيام مبدأ التعدد بدعوى الحضارة والمدنية ، فهل من الحضارة ان تحرم بعض الفتيات من هذه الفطرة الطبيعية الضرورية ويعشن عوانس وذلك لانانية واثرة في نفوس غيرهن اهمت قلوبهن فرأين المشاركة في الحياة تأخرا ورجعية .
واما العلاج لدى القوم اذا أدت الحروب او غيرها الى زيادة عدد النساء ؟ هل يتخذ المجتمع نظام الخيلات وتغال الاخلاق وتطوى المكارم وهل تقوم الرجعية ويظل البكاء على قيام التعدد لو كانت المتبايكات هن اصحاب هذه المشكلة ؟
ثم ماذا جنت تلك الارملة التي توفى زوجها في الحروب وزاد بذلك عدد النساء فهل تشارك غيرها في الحياة الفطرية ام تظل محرومة منها ام تعمل عملا دون ذلك .

وماذا يفعل الاوصياء على الايتام في مثل هذه الحالات وهم يخالطون الارامل بهذه الصفة هل يتخلون عن الايتام وعن رعايتهن خشية نظرات المجتمع ام يباح لهم زواج هذه الارملة

اباح الاسلام مبدأ التعدد لهذه الضرورات وغيرها وجاء النص على هذه الصورة - قال تعالى :

« وآتوا اليتامى اموالهم ولا تتبدلوا الخبيث بالطيب ولا تاكلوا اموالهم الى اموالكم انه كان حوبا كبيرا وان خفتم الا تقسطوا في اليتامى فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع فان خفتم الا

تعدلوا فواحدة أو ما ملكت إيمانكم ذلك أدنى ألا تعملوا »

فالتعدد بهذه الصورة علاج لمشكلة غالبا ما تكون تزايد عدد النساء عن عدد الرجال وقد أوردت الآية الكريمة أهم أسباب وظواهر التعدد وهو زيادة الأرامل والأيام بسبب الحروب أو غيرها إذ يصبح الزواج من الأرملة في هذه الحالة ضرورة إنسانية وعدالة اجتماعية .

فالامر في التعدد متروك للمجتمع وظروفه فإذا زاد عدد الذكور عن عدد الاناث أو تعادل فالوضع الطبيعي ان يتمتع النساء بعنصر المقدرة وتكون الزوجة الواحدة هي الحل الأمثل والواقعي .

افهام خاطئة

وقد ظن البعض ان الله أباح التعدد على الصور المشار إليها ثم اشترط فيه العدل ولكنه حكم بأنه غير مستطاع « ولن تستطيعوا ان تعدلوا بين النساء ولو حرصتم » .

وهذا فهم خاطيء لان العدل المطلوب هو العدل الطبيعي للبشرية المستطاع بالنسبة للانسان وهو المساواة في الحقوق والواجبات .

والآية الاخيرة تعالج مشكلة أخرى فقد تنشأ مع التعدد وهي : ميل الرجل بكامل عطفه وحنانه وحبه الى زوجة ثم حرمان الأخرى من هذه العواطف مع قيام العدل المادي بينهما .. ونبه الله تعالى الى ان الانسان بطبعه وغريزته لن يستطيع أن يعدل عدلا مطلقا بالنسبة للعواطف القلبية .

ومن ثم عليه الا يميل الى احدها ميلا كلياً ويذر الأخرى في فراغ وتعطش حتى لا تصبح بالملقة لا هي متزوجة ومتمتع بهذه العواطف القلبية فيسد هذا الفراغ بالزواج المشروع وهذا ما عبر عنه القرآن الكريم في باقي الآية المذكورة بقوله

« فلا تميلوا كل الميل فتذروها كالمعلقة »

وهذا ما يفسره حديث الرسول صلى الله عليه وسلم عن عائشة قالت كان رسول الله يقسم ويعدل فيقول « اللهم هذا قسمي فيما أملك فلا تلمني فيما تملك ولا أملك » . « يريد الميل القلبي » .

هذا هو العلاج الاوحد :

من دواعي الاسى والاسف ان بعض كتابنا ما زال متأثرا بمخلفات الاحتلال الاجنبي فيزن الاوضاع والامور بأعين وبصائر الغرب فان اتفق رأى الدين مع الغرب في ذلك فيها ونعبت ، ولا ضرر عليه ان يكون ذلك باسم الدين ، وان اختلف رأى الدين مع سادته كان الدين متأخرا ورجعيا لانه وضع منذ أربعة عشر قرنا من الزمان .

هؤلاء مرضى ولديهم شعور عميق بالدونية لفرط تقليدهم للاجنبي وانعدام شخصيتهم .



هذا الصنف من الناس أشار اليه القرآن الكريم بقوله تعالى : « وإذا دعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم إذا فريق منهم معرضون ، وإن يكن لهم الحق يأتوا اليه مذعنين . أنسي قلوبهم مرض أم ارتابوا أم يخافون أن يحيف الله عليهم ورسوله بل أولئك هم الظالمون » .

فألى هؤلاء الناس نسوق الحديث ونسأله .. ؟

ما المانع من الاحتكام الى كتاب الله وسنة رسوله فيما يتعلق بمشاكل المجتمع ، ان الشريعة لا مصلحة لها في محاباة الرجال او النساء فلماذا يرفضون حلولها .

يقول هؤلاء ان الدين رجعية لانه المدنية وجاءت القوة والمصانع والمباني الشاهقة .

فنعصر الصناعات : الضخمة والعمران الشاسع والقوة العسكرية الجيارة لا ينبغي ان يحكم بقول جاء في عصر الخيام ..

فنعصر الصناعات والعمران ليس بجديد فقد قامت هذه منذ آلاف السنين واثار الفراعنة وجنثهم المحنطة تشهد بذلك ولا ادل من عجز عصر العلوم عن اكتشاف سر التحنيط لدى الفراعنة .

وكم قامت حضارات وصناعات ودمرت بسبب الدمار الخلقى الذي صاحب اصحابها وهذا ما سجله القرآن الكريم حين تعجب رسول الله هو من قومه عاد حيث ظنوا ان مصانعهم وقصورهم منعتهم من عذاب الله .

فقال تعالى حاكيا على لسان هود : « اتبنون بكل ريع آية تعبثون وتتخذون مصانع لعلكم تخلدون وإذا بطشتم بطشتم جبارين » .

فمقومات المدنية الحديثة كانت قائمة في القرون الاولى فقد بلغ العمران درجة وصفه الله بأنه آية وبلغت عظمة الصناعة حتى وصفها الصانع بأنها للخلود وبلغت القوة العسكرية حتى وصفها الجبار بالجبوت .

قوانين الأسرة بين ضعف النساء .. وعجز العلماء



وطبيعة المرأة الخلقية تجعلها تختص بالحمل والوضع والرضاعة ومن ثم فهي ليست كالرجل ولا تتكافأ معه في هذه الأمور والمساواة الحقّة تقتضي بأن تكون له القوائم لهذه الأسباب فالمرأة تعجز عن حماية نفسها لضعف طاقتها في الأحوال المذكورة ومن ثم اختص الرجل بذلك وعلى من ادعى المساواة في هذه الظروف فيجعل الرجل هو المخطوب والمرأة هي الخاطبة ثم ليجعل النفقة على المرأة والحمل والرضاعة من اختصاص الرجل .

كما جهل القوم ان الله تبارك وتعالى لم يخفض نصيب المرأة في الميراث لمجرد انها اثنتى بل لانها غير مسؤولة عن الإنفاق، ولهذا ميزها عن الرجل في الحالات الأخرى من ذلك وعلى سبيل المثال جعل للبنات نصف التركة ان كانت وحدها ، وفي هذه الحالة للاب وهو رجل سدس التركة .

وقد فات القوم ان الغرب وصل الى هذا الاعتلال من الحقوق والواجبات بسبب ما تعانيه المرأة في مجتمعاتهم من ظلم بين خلال القرون الماضية ومن ثم تطلع القوم الى المنوع لديهم فأسرفوا فيه وهم يعانون اليوم من مشاكله ، وها هي ايطاليا تبنيح الطلاق علاجاً لمشاكل خطيرة فكيف بنا نلقى بأنفسنا الى جحيم هذه المشاكل .

وفي الغرب تعدد الزوجات لا يجوز رسمياً ولكنه قائم واقعياً وليس في حدود ضيقة ولضرورة كما هو في مجتمعنا بل التعدد الواقعي امر طبيعي لديهم فالرجل له خليلات وصديقات بجانب زوجته الرسمية . والمرأة لها كذلك بالنسبة للرجال ، وهذا اخلال بالحياة الاجتماعية وافساد للبشرية كلها .

والاسلام لم يبتدع نظام التعدد فقد كان قائماً في جميع المجتمعات قبله وما جعله الاسلام هو ان هذبه

تكون الا بين متماثلين ولا تماثل بين الرجل والمرأة في الأحوال المذكورة . فصدّق المرأة ونفقتها على الرجل دائماً رضي أم كرهه ومن ثم فمن المساواة والعدل الاجتماعي ان يكون نصيبها في الميراث نصف نصيبه ولا سيما ان المال الموروث غالباً ما يكون من عمل الرجال وكدهم وكذلك الحال في قيادة الأسرة وانفراد الرجل بالطلاق أصلاً لان قيادة الأسرة لا تكون الا لا قدر أفرادها وكذلك القيادة بين الرجال في المجتمعات لا تكون الا لا قدرهم وقد تصبح بعض السيدات اقدر من بعض الرجال ، وهذا نادر ، والنادر لا حكم له ، كما أنه يصبح لهن القيادة العملية .

كما أن طبائع المرأة تختلف عن طبائع الرجل فهي تنتقل الى بيتيه وتتبعه في الإقامة والسكنى ، ولا تحمل المرأة اي نفقة والرجل قوام عليها في كل ذلك فوجب ان يكون له حق قيادة الأسرة .

وبافتراض ان المدنية بمظاهرها أمر حديث ومن ثم لا يجوز ان يحكم بقوانين فيه قديمة . هذا الفرض هو الآخر لا يصدر الا عن جهل مركب لان الأمور المطلوب الاحتكام اليها لا تتعلق بفن المعمار وفن الحروب والصناعات وانما تتعلق بأخلاق الانسان وسلوكه وهي لا تتغير من زمن الى زمن .

فالصدق مقوماته كما هي منذ آدم والى ان تقوم الساعة وكذلك الرذيلة وهذه القوانين المراد الاحتكام اليها لا تمس مدنية القوم وقد صرح المشرع الاسلامي بذلك حيث قال صلى الله عليه وسلم (انتم أعلم بشؤون دنياكم) .

قد يدعى القوم ان الحرية الشخصية والمساواة يستلزمان المساواة في الميراث بين الرجل والمرأة وكذلك في حق ايقاع الطلاق وقيادة الأسرة . وهذا أيضاً جهل مركب فالمساواة لا



فاشترط المقدرة والعدل وقصره على الضرورات وحدده بأربع بعد أن كان التعدد يصل إلى عشر نسوة فأكثر . بل أن المرأة لم تأخذ حقها الطبيعي إلا في ظل الإسلام فليس للرجل أن يشاركها في أموالها أو أن يتدخل في هذا وعليه كامل النفقات مع أن لها ما له من الحقوق والواجبات .

حرية المرأة في الإسلام :

لم تعرف المسلمة حرية كشف الصدور ولا حرية التجارة بالشرف والفضيلة ، وإنما قد نالت المرأة في ظل الإسلام حرية حقيقية هي الحرية الاجتماعية وما رسمت ذلك عمليا بصورة عجز التاريخ أن يسجل مثلها

وسيبقى إلى قيام الساعة .
وها هي امرأة من سواد الشعب تعارض عمر بن الخطاب أقوى حاكم إسلامي وذلك أمام الجماهير في المسجد عندما نادى بتخفيض المهور فوقفت معترضة على الحاكم وتمسكت بقول الله تعالى : « وان آتيتم أحداهن قنطارا فلا تأخذوا منه شيئا » فقال عمر « أصابت المرأة وأخطأ عمر » .
كما جاءت فتاة إلى رسول الله وقالت : « أن أبى زوجني ابن أخيه ليرفع بي خسيسته فجعل رسول الله الأمر اليها (أن شاعت أقرت ما صنع أبوها وان شاعت أبطلته)
فكانت قد أجزت ما صنع أبي ولكن أردت أن يعلم النساء أن ليس للاباء من الأمر شيء . رواه ابن ماجه وأحمد وأبو داود وقطع بصحته

الحافظ ابن حجر وصاحب مجمع الزوائد »

وبهذه الجراءة وهذه العزة أعطى الإسلام للمرأة حقوقها كاملة غير منقوصة ومارست هذه الحقوق لنفسها وللنساء كافة الأمر الذي لا يستطيع نساء عصر من العصور ولو اجتمعن أن يأتين بمثله .
أيها المسلمون : إلى هذه الحرية ندعوكم رجالا ونساء وإلى هذا العلاج نرشدكم وحسبنا وإياكم قول الله تعالى :

(وما كان لمؤمن ولا مؤمنة إذا قضى الله ورسوله أمرا أن يكون لهم الخيرة من أمرهم . ومن يعص الله ورسوله فقد ضل ضلالا مبينا) .

سالم علي البهناوي
الحامي

سير الدار السلفية

ان تقدم اليك ايها الحاج
« الطريق الى حج تيسور »

كتاب يبالغ في ضاها الحج وامكانه وحكمه
لفه سهله واضحه - أدلة كافية - طباعة فاخرة

اطلبه وغيره من كتب السلف من :

الدار السلفية للنشر والتوزيع

ص.ب. ٢٠٨٥٧ ت ١٧٨٦٤

بنية التويني - خلف بلدية الكويت

الطريق الى حج تيسور

رسالة تعليمية تفصيلية بين منهج
السلف في إقامة العبادة

الدار السلفية
الكويت

تأليف
عبد الرحمن عبد الخ

أيها أولى بالمحاربة

الكبائر ومنها الكبائر ومنها الصغائر والمكروهات . نعم ان الذي اعطى بصيرة ببناء الاسلام ونظامه لا بد أن يدرك هذه القضية ، خاصة اذا تأمل كيف كان يتنزل القرآن معالجا للاحداث والقضايا المهمة ثم يترقى في التفصيل والبيان متدرجا مترفعا ، وفي سيرة الرسول — صلى الله عليه وسلم — مجال واسع للتأمل في هذه المسألة .

فما دام الامر كذلك فلا يجوز لنا أن نعترض على أن تقديم الاهم على المهم قضية اتفاقية بيننا وبينهم . وقضية اخرى هي اتفاقية ايضا وهي ان الواجب على الداعية المسلم ان يتجه اول ما يتجه الى معالجة الامراض التي تسرى في المجتمع الذي يعيشه ، ولا يجوز ان يعالج القضايا البعيدة عن مجتمعه او القضايا التي وقعت في غصور خالية ، وليس لها وجود في عصره ، والاستدلال على هذه المسألة ايضا من نافلة القول ، ويكفي ان تحيل القارئ الكريم الى الايات القرآنية التي تذكر لنا القضايا التي كانت تواجه الرسل، بل التي كان يواجه الرسل اقوامهم بها . لنرى أن كل رسول كان يعالج الانحراف الذي يوجد في قومه .

فنوح اتجه الى توضيح ضلال قومه المتمثل في اشراكهم بالله اصناما وأوثانا ، وكذلك ابراهيم ، بينما اتجه موسى الى تحطيم الطاغوت فرعون الذي نصب نفسه لها من دون الله ، واتجه لوط الى محاربة الانحراف المتمثل في الامراض الخلقية التي انتشرت في القوم الذين يدعواهم كل هذا صحيح . ولكن هل دعواهم أن آلهة الجاهلية الاولى قد تلاشت أو كادت وان الآلهة التي يجب أن تحارب وان تسلط الاضواء عليها هي من نوع جديد لم يكن من

لا يمارى احد ممن لديه معرفة بالدين الصحيح ، وعلم بأوضاع المسلمين وأحوالهم — لا يمارى في أن للجاهلية الاولى والتهنئة الزائفة بقايا في ديار المسلمين . غير أن بعض الدعاة من المسلمين يرون الانشغال بهذه القضية المتمثلة في عبادة الاولياء بدعائهم والتوسل بهم وتقديم الهدايا والندور لهم — تضييعا لجهود العاملين للاسلام . ولا يعنينا من هؤلاء ذلك الفريق الذي يرى أن دعاء الاولياء والصالحين من المقبورين وغيرهم — جائز ومشروع فهؤلاء أهون من أن يناقشوا في هذا المقال ، اذ يحتاج هؤلاء ان يتعلموا مبادئ الاسلام ويعرفوا اولياته ، فهم يفقدونها .

ولكن الذين يعنوننا هم اولئك الذين يعلمون أن الآلهة الزائفة التي كانت متمثلة في الاصنام والاموات لا تزال قائمة حتى اليوم تعبد من دون الله ، وهم مع ذلك يعلمون أن هذه العبادة لهذه الاوثان تفسد الدين وتذهب العبادة ، غير أنهم يرون هذه العبادة الوثنية قاربت على التلاشي والاندثار ، وعلى الدعاة العاملين أن يتجهوا لمعالجة قضايا العصر، خاصة الوثنية الجديدة والطواغيت البشرية المتمثلة في الذين يشرعون ويقننون للبشر معرضين عن دين الله ونهجه وتشريعهم . ولست اخالف الذين يذهبون الى ان القضايا منها المهم ومنها الاهم ومنها الذي بلغ غاية الخطورة ومنها التافه .

وانه يجب علينا ان نعالج القضايا الخطيرة ونقدم الاهم على المهم ونقدم المهم على غيره ، وهذا مسلك اسلامي بين فالحقبات منها الواجب والمستحب ، والواجبات تتفاضل فيما بينها، والمستحبات بعضها أكد من بعض ، والامور التي دعت الشريعة الى اجتنابها منها ما يعد من اكبر

شرك العصر الخوالي أم شرك العصر الحالي

بقلم الأستاذ : عمر سليمان الشقر

ان العلوم المادية لاتطلب الهداية بمفردها
ولكن المسلم يتخذ منها أداة لتعميق الاسلام
ولفتح العيون على ما في الكون من آيات
تدل على وحدة المعبود .

ولا نريد ان ندلل على وجود الوثنية
الاولى بما يوجد منها في بلاد الزنوج ولا في
بلاد الاسكيمو ، بل في الدول التي يعتبرونها
في قمة التمدن والحضارة ، فلا يزال في
هذا العصر مئات الملايين في امريكا
وبريطانيا وغيرها من الدول النصرانية
يقفون بل يجثون امام تمثال العذراء طالبين
البركة والخير والسلام ، ولا تزال الالهة
التي تعبد في دولة كالهند تعد بالالوف وها
هم الشيوعيون واشباههم يتخذون من
قبر لينين مطافا ومزارا ، وما لنا نذهب
بعيدا وهذه البلاد التي شرفت بالاسلام من
المحيط الى الخليج لا يزال الملايين من
ابنائها يؤمنون القبور ويقصدونها طلبا
للشفاء ، او دفعا للبلاء ، او تعجلا للرزق ،
او بغية في الولد ، او للحصول على الاجر
والثواب ، او كي يتوسط القبور الذي بليت
عظايمه بما له من جاه وسلطان عند رب
العزة سبحانه عما يقولون علوا كبيرا .

وبعد : فالذين قصرُوا أنفسهم على
محاربة بعض الوان الوثنية القديمة غير
مدركين للشرك الذي يلف العالم في عصرهم
المتمثل في الشرود عن منهج الله وتشريع
والسعي وراء نفايات الفكر الانساني
مخطئون . غير ان الذين يدركون خطر
الجاهلية الجديدة وينكرون ويكابرون في
وجود الجاهلية الموروثة التي تسرى في
دماء البشر ولحومهم فتجعل قسدهم
وتوجههم الى غير الله أيضا مخطئون .
وليكن هم المسلم محاربة الشرك والوثنية
مهما كانت وبأى لباس تحلت فذلك الصراط
المستقيم .

قبل ؟! اصحيح ان الجهود التي تبذل في
هذا المجال جهود ضائعة في غير مكانها
وان الاولى ان تصرف في امور اخرى اهم ؟!
لعل لا اجاوز الحقيقة ان قلت : ان
الجاهلية التي تضرب اطنابها اليوم في نظم
الحكم والتشريع ، وفي تقديس الأشخاص
والرؤساء ، وفي التجمعات التي تمثل سلطة
ينداعى الناس الى الايمان بمبادئها وان
خالفت الاسلام وغير ذلك من آلهة العصر
الباطلة — لعل لا اجاوز الحقيقة ان قلت :
ان كل ذلك مظاهر مكرورة لتلك الالهة التي
قدست من قبل ، وان الشرك قديما او حديثا
شيء واحد وان البس اقنعة مختلفة ولكنها
تتفق في أنها قصد لغير الله في التوجه
والطلب والتشريع والتعظيم والتقديس .

ولا نكاد نرى شركا يلوح في فج من فجاج
الارض في عصرنا الا وله مثل في شرك
الاولين ، فالالوهية التي ادعاها فرعون
ونمرود ، والحكم الذي اعتدى عليه الكهنة
وضلال الاحبار والرهبان ، نماذج لطواغيت
العصر الذين ينصبون انفسهم آلهة من دون
الله بحكمهم بغير ما انزل وباعطاء حكم
البشر وقوانين البشر قدسية امثل او
اعظم من القدسية التي لتشريع الله .

لكننا نلفت الانتظار الى ان بعض انواع
الشرك الاول المفرقة في الوثنية ، والدالة
على الانحطاط الفكري الكبير لا تزال موجودة
في هذا العصر كعبادة الاصنام والمقبورين
ممن يظن فيهم الاصلاح .

ويخطئ من يظن أن التقدم العلمي
المادى قادر على ازالة مثل هذا الضلال .
ولو كان هذا حقا لكان اساطير العلم المادى
اعلم الناس بالله ، مع اننا نجد بعضهم
منحط في العلوم الانسانية والدينية بمقدار
علو كعبه في العلوم المادية (يعلمون
ظاهرا من الحياة الدنيا وهم عن الاخرة
هم غافلون) .

في الملتقى التاسع للفكر

بين فيلسوفين

كانت مصادفة بحة حين وجدت نفسي في مطار القاهرة أجلس بين فيلسوفين اختلفت مشاربهما يتجهان معي الى غاية واحدة .. هي - تلمسان - ... المدينة الجزائرية التاريخية التي كانت عاصمة الزيانيين .. احدي اكبر الدول الاسلامية في المغرب العربي الشقيق .

أما أول الفيلسوفين فهو الأستاذ الدكتور « عثمان أمين » صاحب نظرية (الجوانية والبرانية) ..

وأما ثانيهما فهو الأستاذ الدكتور « زكي نجيب محمود » داعية (الوضعية الكونتية) في العالم العربي !!

— وبالطبع كان شيئاً يشبه الامتحان — بالنسبة لشباب مسلم — أن يعيش رحلة عشرة أيام — حوار فكري وفي محاولة لتمثيل الحضارة الاسلامية عقليا وخارجيا تجاه هذين الفيلسوفين

وكان تركيزي — بالطبع — على الدكتور زكي نجيب محمود ، لاني — دائما — أحب معرفة ما عند الآخرين ... تحصينا لثقافتنا وبهذا عن الحقيقة التي ربما تكون قد شوهدت .. أو أساء اليها أصحابها .





الاسلام في الجزائر

بفلم: الاستاذ عبد الحليم عويس

الملتقى الاسلامي التاسع

كثيرون تكلموا عن أسلوب تكوين الملتقيات الاسلامية التي تعقد في الجزائر ، وأبرز ما يقوله هؤلاء ويعترضون به ، هو أن هذه الملتقيات تضم شخصيات لا تمثل الفكر الاسلامي .. مع أن الملتقيات اسلامية . والاستاذ (مولود قاسم) وزير التعليم الاصيل والشئون الدينية — قد رد على هذه النقطة بالاتي :

● اننا لا بد أن نعرف الآخرين عن طريق حوار فكري عال معهم ، تكون الكلمة الاولى فيه للفكر الاسلامي الذي يمثل صفوة ممتازة من خيرة علمائه .

● أن هؤلاء الآخرين أيضا يجب أن يرونا ويعرفونا في مؤتمرات متخصصة ، بدل أن يقرأوا أفكارا عاجزا أو خطابيا أولا عقلانيا يفرض نفسه على الفكر الاسلامي

● اننا نريد أن ننق في فكرنا و فيقوته وفي تقدميته وفي انفتاحيته ما دام ممثلو هذا الفكر ممثلين حقيقيين متخصصين قادرين .

وقد انقسم المدعوون الاساتذة الى قسمين :

قسم يحاضر ، وفق برنامج محدد

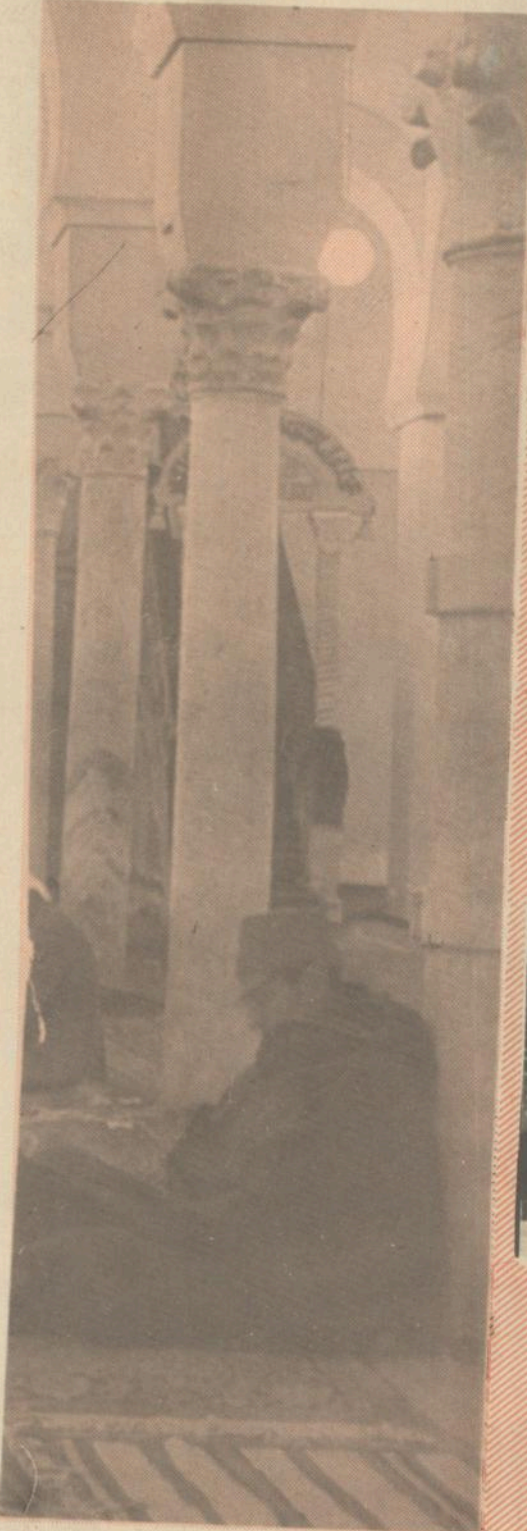
واحمد علي ان الدكتور قد بدأ يقرأ فكر مالك بن نبي — بعد أن أهديته بعض كتبه — كنتيجة للاقتناع بأنه كان يقرأ الفكر الاسلامي من مصادر مشوهة ، أو بلسان محامين فاشلين ، وأنه يحكم أحيانا على الفكر الاسلامي انطلاقا من حكم سابق آمن به !!

والمهم .. أننا وصلنا الى ارض العاصمة الجزائرية التي كان مظهرها الاندلسي وشوارعها التي تمتاز بنظافة شديدة قلما توجد في عاصمة عربية .. بالإضافة الى حدائقها الاندلسية الفناء .. كان هذا كله دليلا قدمته لصاحبي الشيخين على امكانية الجمع والتعاصر بين التاريخ والمستقبل .. بين الاصاله والانفتاح .. بين التراث والعصرية !!

وفي وهران — العاصمة الجزائرية الثانية — وفي تلمسان .. بل في كل المدن الجزائرية تتجلى الحضارة الاسلامية من خلال البيوت والشوارع ، جامعة الى جانب أصالتها العربية النظافة والجمال اللذين عرفت بهما الحضارة العربية في الاندلس .. الفردوس المفقود !!



ف الملتقى التاسع لفكر الإسكندر بالميزان



حركة المؤتمر العلمية

دارت المحاضرات والمحاورات التي القيت
حول النقاط الست المذكورة ، وكانت
هذه النقاط تمثل اشاعات مختلفة ، قد
يدور المحاضر حولها ، وقد يسبر غورها
من الداخل مباشرة ...
وعقب كل نقطة من النقاط كانت تدور
المناقشات من الاساتذة « المناقشين » أو
من الطلاب والطالبات المدعويين الذين
اقترب عددهم من « الالف » ...
ومن أهم المحاضرات التي قيلت ونوقشت
المحاضرات التالية :

- الايام الاخيرة للوك بنى زيان
للاستاذ عبد الحميد اشهو (الجزائر)
- التنافس بين مملكة فاس وتلمسان
صناعيا واجتماعيا وعلميا للاستاذ عبد
الهادي التازي (المغرب)
- مساهمة المغرب في حركة الجهاد
البحري بعد طرد المورييسكوس من الاندلس
للاستاذ ابراهيم حركات (المغرب)

سابق .

وقسم يناقش ، وفق قواعد مقررته ونظام

محدد .

وكانت الموضوعات التي دار حولها
الحوار هي :

١ - مساهمة تلمسان الزبانية في

الحضارة والفكر الاسلاميين والعالميين -
اسباب ازدهارها وعوامل فنائها .

٢ - موقف اسطنبول وباقي العالم

الاسلامي من سقوط الاندلس وآخر مسلميها
وامام الغزو الاوربي للعالم الاسلامي

عموما .

٣ - هل كان الشعر في الاندلس سببا

في انحلال اخلاقها ثم سقوطها ، أم كان لهما
مجرد مرآة وانعكاس ؟

٤ - دور الاداب والفنون عموما في تعزيز
اخلاق أمة أو انحلالها .

٥ - العدالة الاقتصادية والاجتماعية

في الاسلام وواقع الأمة الاسلامية اليوم .

٦ - مقصد الشريعة من الحج والطريقة
التي يؤدي بها اليوم .

● هل كان الشعر في الاندلس سببا في سقوطها للاستاذ الدكتور احسان عباس (الاردن) .

● البناء والهدم في الشعر العربي للاستاذ الشاعر وليد الاعظمي (العراق)

● اثر الفنون والآداب في حياة الامة للدكتور عمر فروخ (لبنان)

● مصادر الثروة وتداولها في شريعة الاسلام للدكتور محمد علي رفعت (مصر)

● العدالة الاقتصادية ، والاجتماعية في الاسلام واوضاع الامة الاسلامية اليوم للشاعر يوسف العظم (الاردن)

● مقصد الشريعة من الحج للاستاذ عثمان الكعاك (تونس)

● الحج المؤثر الاسلامي الكبير للاستاذ احمد محمد جمال (السعودية)

● مقصد الشريعة من الحج والطريقة التي يؤدي بها اليوم للاستاذ عبد الله ابراهيم الانصاري (قطر)

● مقصد الشريعة من الحج والطريقة التي يؤدي بها اليوم للاستاذ ابراهيم محمود جوب (السنغال) .

— كان الاستاذ « احمد داسماعيل » مدير المنتديات الاسلامية بوزارة التعليم الاصلي والشئون الدينية يقود الحوار في المؤتمر بجدية ونظام .

— وكان الاستاذ الوزير « مولود قاسم » يتدخل بين الحين والحين لضبط المسيرة الفكرية والتنظيمية للمؤتمر ..

النتائج الفكرية

وانتهى الحوار الفكري الممتد الى نتائج ومعالج محددة حول القضايا المطروحة . ومن بينها قضايا مظلومة كثر لفظ اللاعطين حولها ، واهمها بالطبع — قضية الدولة العثمانية — .

ولقد بدت محاضرة الاستاذ محمد عبد الله عنان مجرد تكرار للمعلومات الشائعة التي تظلم الدولة العثمانية ، ولا تدرس ظروفها بجدية وموضوعية وتجلت فيها النزعة القومية والوطنية ... وهو امر غريب على المؤرخ الذي عرف باخلاصه للتاريخ الاندلسي والحضارة الاسلامية .

وقد انصبت — بالتالي — معظم الردود على محاضراته ، التي كثرت فيها « المطبات » والمنحدرات — وكان لكتاب هذه السطور تعليق عليها — .

● وحول دور الشعر في سقوط الاندلس ذهب الدكتور احسان عباس — وهو الاديب المحقق — الى ان الشعر كان مجرد انعكاس للحياة الاندلسية ، لكنه كاد يميل الى ما مال اليه المتحاورون — وايدده كاتب هذه السطور في تعليقه على محاضراته الى ان الشعر الاندلسي يتحمل نصيبه في سقوط الاندلس ، بقدر حجمه التأثيري في حركة الحضارة الاندلسية .

● وحول دور الآداب والفنون في تعزيز اخلاق الامة ، كان الجو العام للمؤتمر يجنح الى قدرة الآداب والفنون على الاسهام في البناء الخلقي والحضاري العام للامة ، وذلك باستثناء محاضرة الدكتور زكي نجيب محمود — طبيعة الشعر وصلتها بالاخلاق التي مال فيها الى عدم الارتباط بين الشعر والاخلاق مؤيدا قوله بما يراه من تفرقة بين الحق والخير والجمال .. وهي تفرقة ثالوثية ينكرها الفكر الاسلامي ، كان هذا رأيي وايدني فيه الاستاذ الشاعر يوسف العظم — !!

اما الاساتذة المحاضرون في هذا الموضوع وعلى رأسهم الدكتور عمر فروخ (لبنان) والدكتور جعفر شهيري (ايران) والشاعر الصديق وليد الاعظمي (العراق) فقد ايدوا الربط بين الاخلاق الحضارية والآداب والفنون ، معتمدين — في رأيهم — على أدلة من الآداب نفسها ومن دراسة الحضارات المختلفة .

التي
ملا

الله أكبر



« الله أكبر » كنز من كنوز الاسلام لا يفنى ، ومنبع صاف لا ينضب معينه ، اغترف منه المسلمون على مر العصور كل بقدر همته ووعيه وفهمه ، فكان نصيبهم من العزة والسيادة والحرية والسعادة بقدر ما اغترفوا .

نرى عصر الرسول وخلفائه عصرا زاهرا مجيدا لان الوعي بمفهوم « الله أكبر » كان كاملا شاملا ، ثم بدأ هذا الوعي بالتراجع حتى وصلنا الى هذا العصر الذي تحياه فاصبح الوعي بهذا المفهوم لا يعدو اللحاحات السريعة والومضات الخاطفة اختص بها افراد وتفردت به جماعات كانت على قلتها قد احدثت بها وعت اثرا جليلا ونتائج باهرة .

وكان من نتائج الانصراف عن مفهوم هذا الكنز العظيم ان تردت الامة في انتكاسات وهزائم على كل مستوى وفي كل مجال ، ففقدت الحرية والعدل والسعادة ثم فقدت السيادة على العالم مع فقدانها لادراك المعاني التي توحىها هاتان الكلمتان العظيمتان .

ينادي المنادي للصلاة : الله أكبر ، الله أكبر ، فيدرك المسلمون من هذا النداء ان الله يدعوهم الى اداء حقه بالعبادة ، فكان المنادي يقول ، الله أكبر من كل سلطان عليك أيها المسلم ، الله أكبر من سلطان النوم ، الله أكبر من سلطان المال ، الله أكبر من سلطان كل مسئول ، ان هذا النداء يدعوك الى مكانك السامي بين صفوف المؤمنين في بيت الله

الله أكبر هذا النداء السماوي لعباد الله في الارض ، انه يضبط حركاتهم وسكناتهم في نظام متساو يجتمع فيه الكبير والصغير الغني والفقير ، الحاكم والمحكوم .. فترى للصلاة قائدا لا يخالفه جنوده ، اذا رفع صوته بالتكبير فهم له تابعون ولندائهم ملبون ، فينظم الصف وتتناسق الحركات . ان هذا النظام الرائع الذي تتم به الصلاة والذي يتمثل في طاعة الامام بحركاته وسكناته ، بقيامه وقعوده ، بركوعه وسجوده ، انها هو طاعة للنظام الذي يمثله الامام وليس للامام بذاته وشخصه .

ومن هنا اذا اخطأ الامام في الصلاة قوه المصلون واذا احدث تنحي وجاء غيره . وكذلك طاعة لمسئول في النظر الاسلامي انها تنبع من الدين الذي يمثل لذا فالحاكم المسلم الذي يلتزم بالاسلام ونظامه ليس بحاجة الى قوة بوليسية ليفرض طاعته ولا الى اسوار من الحراس تحمي ذاته . فالطاعة في الاسلام للعقيدة التي يمثل الحاكم وليس لذا تالحاكم . فالله أكبر التي تنظم الصلاة انها تنف

بقلم: أحمد لطفي عبد اللطيف

بالله اكبر يعبر المسلم عن استحقاقه للحسن ، ذلك لان المسلم شخصية معتدة بذاتها لا يخرجها شيء عن وقارها ، فلا تصفيق ولا صفير ولا رقص ...
بأي شيء نصف أولئك الذين يلـوون شفاههم بالصفير في المناسبات العامة الحاشدة ؟

انك لا تدري أسخرون هم مما يسمعون ويشاهدون أم معجبون ؟!
وما هذا الرقص والتصفيق ؟ أهو الخفة أم الاستخفاف ؟!

لقد عاب الله على مشركي قريش هذه الحركات البهلوانية فقال فيهم « وما كان صلاتهم عند البيت الا مكاء وتصدية » والمكاء والتصدية الصفير والتصفيق !
والسلام متوسط في كل أمورهم فلا هو يهدر شخصيته ولا هو بالذي لا يظهر استحقاقه لكل حسن فالله اكبر موصولة بالسما .
فهذا المحسن انما كان احسانه توفيقا من الله ، فاكبر بالله الذي وفقه فأحسن .

وقديما وصف الشاعر المسلمين فسي قصيدة مدح بها الرسول ، صلى الله عليه وسلم ، بأنهم حتى في حالة النصر على العدو لا يستخفهم الفرح ، وهم أيضا لا يطفئ عليهم الحزن اذا هزموا
لا يفرحون اذا نالت رماحهم قوما ، ، وليسوا مجازيما اذا نيلوا الله اكبر

ان هاتين الكلمتين بها لهما من حلوة في الاسماع وسحر في القلوب المؤمنة ، وبما لهما من أهداف سامية وغايات نبيلة كانا حذاء المسلمين في الصلاة والجهاد وفي الاحتفالات والاعياد ، وهما بالاضافة الى هذا كله شفاء لنفوس المسلمين من كل شوب

وصوت المؤذن : الله اكبر

يحدو الجموع ويشفي الجراح

أحمد لطفي عبد اللطيف

المجتمع الاسلامي كله ، فاذا ما اراد الحاكم ان يبلغ امرا امر مناديا فنادى : الله اكبر الصلاة جامعة ، فيجتمع الناس ليستمعوا لامر الدين وليس لامر الحاكم ، وانما الحاكم مبلغ متبع للشرعية امر فكأمر عامة المسلمين ولكن لا بد لكل جماعة من امير .

« الله اكبر » ما هتف المسلمون بها في معركة وخابوا ، وماتركها المسلمون في معركة وافتلحوا .

لقد غير هذا النداء المفاهيم لدى الناس حين اسلموا ، فأصبحوا ينظرون الى الامور نظرة جديدة مستقاة من مفهومهم لهذا النداء العظيم .

كان العربي الجاهلي يعتز بالكثرة ويفاخر بها ويحرص عليها ، وكان يراها في الحروب معقد النصر ، ولكن هذا المفهوم تلاشى مع ظهور هذا الهتاف الخالد : « الله اكبر »
روي أن المسلمين عندها علموا بالاعداد الهائلة التي جمعها لهم الروم في مؤتة تلبثوا قليلا للتشاور ، فقال لهم عبد الله ابن رواحة : والله يا قوم انكم لتعلمون اننا لا نقاتل القوم بكثرة العدد والعدد ، وانما نقاتلهم بهذا الدين الذي انعم الله به علينا .

وروي أنه لما التقى المسلمون بالروم في اليرموك ورأى أحد جنود المسلمين كثرة الروم قال متعجبا : ما أكثر الروم وما أقل المسلمين ! ، وسمعه خالد بن الوليد القائد الذي دعى الانقلاب في المفاهيم الحربية الذي أحدثته « الله اكبر » فردده الى ما قررته هذه الكلمة فقال : بل ما أكثر المسلمين وما أقل الروم ، انما تكثر الجنود بالنصر وتقل بالخذلان .

ان هذا النداء الذي يهز به المسلمون جنبات المعارك جعل من المسلم طالبا للشهادة حريصا على الموت في المعركة حتى يقابل وجه ربه الكبير المتعال .. لذا كان جوا بالمفخرة بن شعبة لكبير الفرس يصف له جند المسلمين : جنتك بقوم يحبون الموت كما تحبون الحياة .

لقد أصبح الموت — في المعارك — محبوبا نعم انه محبوب عند أولئك الذين ادركوا ماذا تعنى « الله اكبر » .

① من الآية ٢٥ من سورة الانفال

② البيت لكعب بن زهير

③ البيت لعمر بهاء الدين الاميري .



في الملتقى التاسع للفكر الاسلامي في الجزائر «بقية»

● وهكذا سار الامر في بقية موضوعات المؤتمر ، مما لا يتسع المجال للطائفة فيه . . .
لكن الحوار كما كان علميا وهادئا وهادفا

نتائج جانبية طيبة

للمؤتمرات الناجحة نتائج تتعدى حدود الفكر . . . وهكذا كان مؤتمر تلمسان (الملتقى التاسع للفكر الاسلامي) .
● والحق ان الانسان كان سعيدا بمجالسة ومحاورة هذا الجمع الحافل الممثل لكثير من أقطار العالم الاسلامي ، والذي يشعر بانصوائهم تحت راية العقيدة الاسلامية .

ولقد كان الفكر المشترك والعقيدة والهدف الواحد اسبابا لتطوير علاقات قوية بين المؤتمرين ، اذ ان اكثرهم كانوا متعارفين فكريا . . . فزاد الملتقى من تعارفهم المباشر — الشخصي —

● ويضاف الى هذا ما نظمته ادارة المؤتمر من رحلتين الى ضواحي تلمسان يتعرف المؤتمرون فيهما على معالم دولة الموحدين ودولة بني زيان كمدن (ندرومة والغزوات ، وهنئين ، واولاد علي ، ومرسى ارشكول ، وبنى صاف ، ووادي تافنا التي وقعت عندها معاهدة تافنا بين الامير عبد القادر وبيجو الفرنسي ، وسيدى احمد ، وبرج عنبة) وغيرها .

حوار مع وزير الشؤون الدينية :

عندما كانت السيارة (الحافلة) ترتاد بنا ضواحي تلمسان الخضراء ، وكانت الارض فسيحة ممتدة امامنا بلا نهاية . . نظرت الى الوزير — الذي كان يجلس في المقعد الامامي — وقلت :
● ان مساحة بلدكم اكبر من مساحة مصر مرتين ونصف ، فهل ترون — مع ذلك — تحديد النسل ؟

— قال : انني احارب تحديد النسل ، واعتبره عملا لا يتفق والتحديات التي يواجهها العالم الاسلامي . وفي الجزائر بخاصة لا معنى لتحديد النسل ، فالارض فسيحة والخيرات كثيرة بحاجة الى الايدي العاملة ● وتطرق الحديث الى التعريب ، وحديثه عن نجاح اسرائيل في احياء اللغة العبرية ، بينما لا زال العرب فاشلين في دراسة العلوم الحديثة وعلى رأسها الطب باللغة العربية . . . فقال :

ان سوريا — فيها أعتقد — قد نجحت في تعريب الطب ، ونحن نأمل أن تنجح مصر — وبخاصة جامعة الازهر — في تعريب الطب ، ونحن في الجزائر نسعى الى تعريب كل العلوم . . . وسنصل الى تعريب الطب ان شاء الله .
● وحول تركيز اسرائيل على الآثار والتاريخ ، قال السيد الوزير :

— اننا في حاجة الى الوعي بأهمية التاريخ والتراث لبعثنا الحضاري — واليهود يفهمون قيمة ان يكون لهم تاريخ وتراث ، وأهمية ان يدمروا آثار الاسلام في القدس ويشوهوا تاريخه كذلك وبالتالي ، فاند ملزمون باحياء تراثنا وبعثه بعثا عصريا ، والحفاظ على تاريخنا الاسلامي . . . على ان تكون لدينا القدرة على فهمه ، ونقده ايضا والافادة منه . والجزائر لها تجربة في ذلك فقد حاولت فرنسا القضاء على تاريخنا وتراثنا ولغتنا . . . كعناصر أساسية لتدعيم احتلالها لنا . . . لكننا نجونا من غزوها الحضاري والحمد لله

عبد الحليم عويس

بسم الله الرحمن الرحيم
بفضل الله وتوفيقه تم في أربعين ملزمة

الجزء الثالث والعشرون من كتاب

الفتح الرباني

في ترتيب

مسند الامام احمد بن حنبل

مع مختصر "بلوغ الأمان" لمؤلفه:

احمد عبد الرحمن البنا

ومسند الامام احمد بن حنبل غنى عن التعريف فقد شهد له المحدثون في القديم والحديث بأنه أجمع كتب السنة للحديث وأصحها بعد الصحيحين ، وأوعاها لكل ما يحتاج اليه المسلم في زاده ومعاده ، قال عبد الله بن احمد خرج ابي المسند من سبعمائة ألف حديث وسئل الشيخ الامام الحافظ ابو الحسين علي بن الشيخ الامام الحافظ الفقيه محمد اليونيني رحمهما الله تعالى أنت تحفظ الكتب الستة ؟ فقال وما احفظها ، فقل له كيف هذا ؟ فقال أنا احفظ مسند احمد وما يفوت المسند من الكتب الستة الا قليل فانا احفظها بهذا الوجه .

وقد عرف قراء الفتح الرباني ما اسداه للمسند من ترتيب على أبواب الفقه وشرح وتخريج واستنباط الاحكام الشرعية والتعليقات اللازمة النافعة وسيظهر الجزء الرابع والعشرون قريبا ان شاء الله تعالى وبه يتم الكتاب .

ويطلب الجزء الثالث والعشرون من دار الحديث ٥ عطفة الرسام بالفورية بالقاهرة ومن عبد الرحمن البنا ١٧ شارع احمد تيمور بالحلمية الجديدة بالقاهرة تليفون ٩١٨٥٩٩ ومن المكتبات العامة وثمنه ٣٠٠ قرشا مصريان النوعين الابيض والاصفر ويخصم ٢٠ بالمئة للمكتبات وطلاب العلم .

نحن نتبعون لا بتدعون

بقلم: عبد الله السديري



السنة وان كل احد يخطئ ويصيب ويؤخذ من كلامه ويترك الا ما جاء في كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم .

وها هو الامام الشهيد حسن البنا رحمه الله يقول في رسالة التعاليم ما نصه : (وكل احد يؤخذ من كلامه ويترك الا المعصوم صلى الله عليه وسلم وكل ما جاء عن السلف رضوان الله عليهم موافقا للكتاب والسنة قبلناه والا فكتاب الله وسنة رسوله أولى بالاتباع ولكننا لا نعرض للأشخاص — فيها اختلف فيه — بطعن او تجريح ونكلهم الى نياتهم وقد افضوا الى ما قدموا .

ولكل مسلم لم يبلغ درجة النظر في ادلة الاحكام الفرعية ان يتبع اماما من ائمة الدين ، ويحسن به مع هذا الاتباع ان يجتهد ما استطاع من تعرف ادلة امامه وان يتقبل كل ارشاد مصحوب بالدليل متى صح عنده صدق من ارشده وكفايته ، وان يستكمل نقصه العلمي ان كان من اهل العلم حتى يبلغ درجة النظر) .

ويستطرد البنا فيقول : (والخلاف الفقهي في الفروع لا يكون سببا للفرق في الدين ولا يؤدي الى خصومة ولا بغضاء ولكل مجتهد اجره ولا مانع من التحقيق العلمي النزيه في مسائل

جامع صنعاء واستمر ناشرا للعلم تدريسا وافتاء وتصنيفا وكان لا يخشى في الحق لومة لائم ولا يبالي بما يصيبه في سبيله شأن الذين اخلصوا دينهم لله وآثروا مرضاته على مرضاة الناس ، وله مصنفات منها (سبل السلام) الذي اختصره من كتاب (البدر التمام) للقاضي شرف الدين المغربي ومنها (منحة الفقار) وهو حاشية على كتاب (ضوء النهار) للجلال ومنها (العدة على شرح العمدة) لابن دقيق العيد ، ومنها (شرح التنقيح في علوم الحديث) وله مصنفات اخرى وقد أفرد كثيرا من المسائل بالتصنيف مما لو جمع كان مجلدات وقد توفي ثالث شعبان سنة ١٨٢ هجرية عن عمر يناهز ١٢٣ سنة رحمه الله رحمة واسعة وجزاه عن نصره السنة خير الجزاء) — ١ هـ —

وهذه الابيات التي سنوردها في اخر المقال هي من قصيدة طويلة يخاطب فيها الامام الصنعاني دعاة التقليد المتعصبين لاقوال الرجال والمعرضين عن هدى المصطفى صلى الله عليه وسلم يوضح لهم ان علماء المذاهب صرحوا بنبذ اقوالهم اذا خالفت صريح الكتاب او صحيح

اطلعت على ما نشره الاستاذ عبد الله السبت في مجلة المجتمع الفراء بعددها المرقم (٢٧٢) تحت عنوان (الدعوة السلفية منهج الدليل والاتباع) فوردت الى ذهني امور منها ما قاله الامام حسن البنا، ومنها بعض الابيات التي نظمها الامام العلامة محمد بن اسماعيل الصنعاني وكنا قد حفظنا الكثير منها اثناء دراستنا في الازهر الشريف ولست في حاجة للحديث عن الامام الصنعاني فهو اشهر من ان يعرف فعله وفعله ودعوته بلغت اقاصي الدنيا ومؤلفاته العلمية هي زاد العلماء ومفترق طلبه العلم في كل مكان ولكنني اوجز ما ورد في ترجمته نقلا عن كتاب (البدر الطالع) للامام الشوكاني حيث يقول :

(هو الامام العلامة السيد محمد ابن اسماعيل بن صلاح الامير الكحلاني ثم الصنعاني ولد سنة ١٠٥٩ هجرية بكحلان ثم انتقل مع والده الى مدينة صنعاء فأخذ عن علمائها ثم رحل الى مكة وقرا الحديث على اكابر علمائها وعلماء المدينة وبرع في العلوم المختلفة وتفرّد بالرئاسة العلمية في صنعاء وأظهر الاجتهاد والوقوف مع الادلة ونفر من التقليد وزيف ما لا دليل عليه من الاراء الفقهية وتولى الخطابة في

الخلاف في ظل الحزب في الله والتعاون على الوصول الى الحقيقة من غير ان يجر ذلك الى المراءى المذموم والتعصب وكل مسألة لا يبنني عليها عمل فالخوض فيها من التكلف الذي نهينا عنه شرعا .. وكل بدعة في دين الله لا اصل لها استحسنها الناس بأهوائهم — سواء بالزيادة فيه او بالنقص منه — ضلالة تجب محاربتها والقضاء عليها بأفضل الوسائل التي لا تؤدي الى ما هو شر منها .

وزيارة القبور ايا كانت سنة مشروعة بالكيفية الماثورة ولكن الاستعانة بالمقبرين ايا كانوا ونداؤهم لذلك وطلب قضاء الحاجات منهم عن قرب أو بعد والنذر لهم وتشديد القبور وسترها واضاعتها والتمسح بها والحلف بغير الله وما يلحق بذلك من المبتدعات كبائر تجب محاربتها ولا نتاول لهذه الاعمال سد للذريعة) كما يقول رحمه الله في حق من يصدرون احكامهم بتكفير الناس وينصبون انفسهم قضاة يحكمون لهذا بالايان وعلى ذاك بالكفر وان كان مصليا صائما مؤديا للفرائض بعيدا عن الكبائر لا لشيء الا لانه خالفهم بالراى .. وهذا نص كلام الامام البنا :

(ولا نكفر مسلما اقر بالشهادتين وعمل بمقتضاها وادى الفرائض — برأى او معصية — الا ان اقر بكلمة الكفر او انكر معلوما من الدين بالضرورة او كذب صريح القرآن أو فسره على وجه لا تحتمله اساليب اللغة العربية بحال ، او عمل عملا لا يحتمل تأويلا غير الكفر) فهل ينتهي هؤلاء الذين يعتبرون انفسهم جماعة المسلمين وان من خالفهم فقد خالف الاسلام وخرج عن دائرة المسلمين فلا يصلى عليه ولا يدفن في مقابر المسلمين !! لا شك أن الاسلام برىء من دعاة الفلوس والتعصب وانتصار الهوى وعباد الاشخاص (والقرآن الكريم والسنة المطهرة هما مرجع كل مسلم في تعرف احكام الاسلام ويفهم القرآن طبقا لقواعد اللغة العربية من غير

تكلف ولا تعسف ويرجع في فهم السنة المطهرة الى رجال الحديث الثقات) . والمسلمون جميعا وفي مقدمتهم الدعاة والعلماء هم متبعون لا مبتدعون والجماعات التي تعمل في الحقل الاسلامي وتدعو الى الله كلها جماعات اسلامية وليست واحدة منها جماعة المسلمين بل جماعة من المسلمين لان المقصود بجماعة المسلمين وامامهم التي وردت في حديث حذيفة ابن اليمان هي التي تقسيم الاحكام الشرعية وتنفذ الحدود وتطبق حكم الله في كل شؤون الحياة .

ان الاسلام هو القرآن والسنة وما عداها فهو اجتهاد مجتهدين يصيبون ويخطئون وهم مأجورون عند الله في الحالين ورحم الله الامام الشافعي حيث يقول (كل مسألة صح فيها الخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عند اهل النقل بخلاف ما قلت فانا راجع عنها في حياتي وبعد موتي) وهذا الامام مالك رحمه الله يقول (انما انا بشر اخطى واصيب فانظروا في راىي فكل ما وافق الكتاب والسنة فخذوه وكل ما لم يوافق الكتاب والسنة فاتركوه) وهذا الامام ابو حنيفة النعمان بن ثابت رحمه الله يحذر تلميذه ابا يوسف بقوله (ويحك يا يعقوب لا تكتب كل ما تسمع مني فاني ارى الراى اليوم وأتركه غدا وارى الراى غدا وأتركه بعد غد) واما الامام احمد بن حنبل فقد بلغ من تمسكه بالسنة انه كان يكره وضع الكتب التي تشتمل على التفريع والراى وكان يقول : (لا تقلدني ولا تقلد مالكا ولا الشافعي ولا الاوزاعي ولا الثوري وخذ من حيث اخذوا) ويقول ايضا (راى الاوزاعي وراى مالكا وراى ابي حنيفة كله راى وهو عندي سواء وانما الحجة في الآثار) وانقل فقرة من تعقيب كتبه الدكتور عبد الكريم زيدان على رسالة (بين الاتباع والتقليد) مؤلفها صالح عبد الله جاء فيها (.... ومن جملة المرشدين الذين لهم قدم الصديق في الامة الائمة الاربعة فهم اهل ان يتخذوا مرشدين لطالب الوصول الى معرفة ما امر الله ورسوله .

واتخاذهم مرشدين انما يكون بالرجوع الى كتبهم وفقهم على شرط ان لا يعتقد بعصمتهم وان يعتقد انه انما يتبعهم لانهم مظنة ايصاله الى ما امر الله ورسوله وانه لن يصبر على شيء مما ذهبوا اليه اذا ظهر خطؤه ، فيسوغ اذن — ولا يجب — اتباع احد هؤلاء الائمة الاعلام وتعلم ما ذكروه بالشروط المذكورة .)

هذا هو منهج العلماء من السلف والخلف في كل زمان ومكان هو نفسه منهج الائمة الاعلام من فقهاء المذاهب المعتمدة والدعاة الهداة العاملين على احياء فقه الكتاب والسنة والعمل بما جاء فيهما باعتبارهما مرجع كل مسلم في تعرف احكام الاسلام .

والمسلمون اليوم مطالبون في ان يتقوا الله ويتعدوا عن اسباب الفرقة وعلى الدعاة المخلصين ان يؤلفوا بين قلوب الشباب المقبلين على الاسلام فهم عناصر خير وبركة اذا احسن توجيهها ورحم الله مجدد الدعوة الاسلامية في هذا القرن الذي يقول (يعاون بعضنا البعض الاخر فيما اتفقنا عليه ويعذر بعضنا البعض الاخر فيما اختلفنا فيه) .

وختاما اورد بعض الابيات من قصيدة الامام الصنعاني وهي

الاتباع وليس التقليد

علام جعلتم ايها الناس ديننا لاربعة لا شك في فضلهم عندي هم علماء الدين شرقا ومغربا ونور عيون الفضل والحق والزهد ولكنهم كالناس ليس كلامهم دليلا ولا تقليد هم في غد يجدي ولا زعموا — حاشاهم — ان قولهم دليل فيستهدى به كل مستهدى بل صرحوا ان ليس يقبل قولهم اذا خالف المنصوص بالقدح والرد وما كل قول بالقبول مقابيل ولا كل قول واجب الطرد والرد سوى ما اتى عن ربنا ورسوله فذلك قول جل ياذا عن الرد واما اقوال الرجال فانها تدور على قدر الادلة في النقد هذا ما احببت ذكره والله يقول الحق وهو يهدي السبيل
عبد الله السديري



صفحة الأدب الإسلامي



يسر مجلة « المجتمع » أن تخصص هذه الصفحة كل أسبوع لركن الأدب الإسلامي وتعهده لتحريرها لأحد الاخوة الذين لهم سابقة في هذا الميدان ونحن ندعو كل من يستطيع من اخواننا القراء للمساهمة وتقديم نتاجه الأدبي من الشعر أو القصة أو النقد .. فالأدب الإسلامي من أسلحتنا في مواجهة التحديات وسنقدم في كل أسبوع أنشاء الله بعض الأناشيد والقصائد الإسلامية للشعراء الإسلاميين وكذا بعض القصص والحكم والطرائف والملح التي ترويح النفوس وتستنهض الهمم وتشحذ العزائم وتزيد من الحماس للعمل من أجل إعلاء كلمة الله ونرجو من اخواننا القراء وخاصة شباب الحركة الإسلامية في كل مكان أن يستظهروا ما ننشر من قصائد وأناشيد وأن يكرروا أنشادها وقد روى عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قوله (احفظ محاسن الشعر يحسن أدبك فإنا محاسن الشعر تدل على مكارم الأخلاق وتنتهي عن مساوئها والله نسأل التوفيق والسداد والرشد .

كتب مرشحة للقراءة

- الإيمان .. أثره في حياة الناس
- للدكتور حسن الترابي
- الإيمان والحياة
- للدكتور يوسف القرضاوي
- الإيمان بالقضاء والقدر
- للدكتور عبد الكريم زيدان
- قضايا الاعتقاد في الكتاب والسنة
- للاستاذ عبد الرحمن عبد الخالق
- الإيمان
- لشيخ الإسلام ابن تيمية
- شرح العقيدة الطحاوية
- للإمام الطحاوي
- التوحيد
- للإمام محمد بن عبد الوهاب
- العقائد
- للإمام الشهيد حسن البنا

منوعات

استعارة الكتب

إلا يا مستعير الكتب دعني
فإن أعارتي للكتب عار
فمحبوبي من الدنيا كتابي
وهل أبصرت محبوبا يعار

فقد الرجال

لعمرك ما الرزية فقد مال
ولا شاة تموت ولا بعير
ولكن الرزية فقد شخص
يموت لموته خلق كثير

الأمـل

يا نفس لا تقنطي من زلة عظمت
أن الذنوب مع الغفران كاللحم

أناheed إسلامية

نشيد

نحن جند الله

نحن جند الله رب العالمين
ورهوط المصطفى الهادي الأمين
نحن حفاظ الكتاب المستبين

نحن نبت المجد نحن المسلمين
قد تأخينا على الله العظيم
وتحرينا الطريق المستقيم
وتعاهدنا على الموت الكريم
في سبيل النصر للدين القويم

وأتينا لقتال الظالمين
ولسحق المجرمين الكافرين
ولتحرير بلاد المسلمين
من دعاة الذل والمستعمرين

ادب العلماء

□ يروى أن الإمام الشافعي كتب للإمام أحمد :

قالوا يزورك أحمد وتزوره
قلت الفضائل لا تفارق منزله
أن زارني فبفضله أو زرت
فلفضله فالفضل في الحالين له

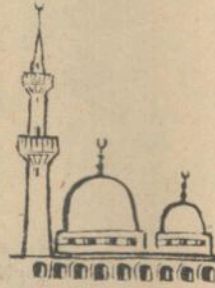
□ فأجابه الإمام أحمد :
أن زرتنا فبفضل منك تمنحنا
أو نحن زرتنا فللفضل الذي فيكما
فلا عدمننا كلا الحالين منك ولا
نال الذي يتمنى فيك شانيكما

□ ويروى أن الإمام أحمد كتب للإمام الشافعي :

أن نختلف نسبا يؤلف بيننا
أدب أقمناه مقام الوالد
أو يفترق منا الوصال فوردنا
عذب تحدر من أناء واحد

□ ويروى عنه أيضا قوله :
تفنى اللذاة ممن نال صفوتها
من الحرام ويبقى الأثم والعار
تبقى عواقب سوء من مقبتها
لا خير في لذة من بعدها النار

□ ويروى عنه أيضا قوله :
دين النبي محمد أخبار
نعم المطية للفتى آثار
لا ترغب عن الحديث وآله
فالراي ليل والحديث نهار
ولربما جهل الفتى أثر الهدى
والشمس بازغة لها أنوار



من شعر المحنة

لا تصغ يا ولدي إلى ما لفقوه ورددوه
من أنهم قاموا إلى الوطن الذليل فحرروه
لو كان حقا ذاك ما جاروا عليه وكبلوه
ولما رموا بالحرف في كهف العذاب ليقتلوه
ولما مشوا للحق في وهج السلاح فأخرسوه
هذا الذي كتبوه مسموم المذاق
لم يبق مسموعا سوى صوت النفاق
صوت الذين يقصدون الفردمن دون الإله
ويسبحون بحمده ويقدمون له الصلاة

(أحد المسجونين)

توصيات المهرجان التعليمي لندوة العلماء لكنهو

(٣١ / ١٠ / ٧٥ - ٢ / ١١ / ٧٥ م)



الحمد لله وسلام على عباده الذين
اصطفى وبعد ، فان المهرجان التعليمي
الذي اقامته ندوة العلماء في الفترة الواقعة
ما بين يوم الجمعة ٢٧ شوال ١٣٩٥ وفق
٣١ أكتوبر ١٩٧٥ وبين يوم الاثنين ٣٠
شوال ١٣٩٥ هـ وفق ٣ نوفمبر ١٩٧٥ م
وحضره كثير من علماء ومفكري العالم
الاسلامي وعلى رأسهم فضيلة شيخ
الازهر كان صورة معبرة عن القوة الايمانية
الكامنة في قلوب مسلمي الهند يتطلعون بها
الى يوم تنحسر فيه قوى الظلم عن جميع
اجزاء الارض ويسودها فيه عدل السماء
الذي سعدت البشرية به قرونا عديدة .
ونستطيع ان نطمئن الى ان المهرجان قد
حقق غاياته واهدافه التي اقيم من اجلها
وهذا فضل الله يوتيهِ من يشاء فالحمد
لله الذي بنعمته تتم الصالحات .
وادراكا من المهرجان للدور الخطير
الموكل اليه في مثل هذه الظروف كان لا بد
لهم من وضع توصيات لعلها تساهم في حل
المشكلات التي تواجه المسلمين في كل مكان
في شتى ميادين الحياة والله نسأل ان يوفقنا
ويوفق المسلمين في كل أرجاء الارض الى ما
فيه خيرهم وسعادتهم وهذه التوصيات
هي : -

١ - يشعر المؤتمر ان شعوب العالم
الاسلامي وقد تحررت من الاستعمار
العسكري والسياسي في أمس الحاجة
الى التحرر من الاستعمار الثقافي
والفكري وسبيل ذلك ان تبني فلسفة
التربية والتعليم على أسس اسلامية خالصة
وان تصاغ المناهج التعليمية في كل المراحل
ولجميع المواد صياغة شاملة بحيث تلائم
عقيدة الامة الاسلامية ورسالتها وشخصيتها
وتصفيها من شوائب الماسونية
والمؤسسات التابعة لها وتقضي على
التناقض القائم في المناهج التربوية السائدة
في العالم الاسلامي .

٢ - وتحقيقا لهذه الغاية السامية يوصي
المؤثرون بالعمل على انشاء هيئة علمية
اكاديمية على مستوى العالم الاسلامي تضم
العلماء والمفكرين المعنيين بالتربية الاسلامية
ومستقبلها وتعنى بالدراسات والبحوث
التربوية الجيدة .

٣ - يأمل المؤتمر من جامعات المملكة العربية السعودية أن تتبنى الدعوة لعقد مؤتمر علمي للتربية الإسلامية يتناول بالبحث والدراسة وسائل تنفيذ ما جاء في الفترتين السابقتين الى أن يتحقق التوحيد المنشود لنظام التعليم ومناهجه .

٤ - يوصي المؤتمر القائمين على امور المعاهد والجامعات الإسلامية في شتى انحاء البلاد الإسلامية أن يعملوا على تطوير مناهجها بما يتفق مع روح الشريعة .

٥ - يوصي المؤتمر بمطالبة الحكومات الإسلامية وغيرها بمنع عرض الفيلم عن حياة النبي محمد صلى الله عليه وسلم وأصحابه الكرام رضي الله عنهم وعرض ما يشبهه مما اتفق علماء المسلمين على تحريمه اخراجا وعرضا ، فان عرضه اساءة الى شخصية النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه البررة وحط من قدره عليه السلام وقدر أصحابه وجرح لشعور المسلمين بالتجرؤ على مقام النبي المعصوم وأصحابه الهداة المهتدين .

٦ - التنديد بالاعتداءات المتكررة على القدس والمسجد الأقصى الهادفة الى الاستيلاء على الاوقاف الإسلامية المجاورة للمسجد الأقصى وعلى ممتلكات الشعب الفلسطيني في القدس والخليل وغيرها من مدن الارض المحتلة .

٧ - الاعتداء على المسجد الابراهيمي في الخليل وتقسيمه بين اليهود وبين المسلمين تمهيد للاستيلاء عليه واقامة الصعوبات للحيلولة دون اداء المسلمين شعائرتهم الدينية داخل المسجد ، لذا فان المؤتمرين يستنكرون هذه الاجراءات بالابراق الى هيئة الامم المتحدة واميتها العام والى سائر الهيئات الدولية .

٨ - يستنكر المؤتمر التحريف المقصود لبعض آيات من القرآن الكريم لاسيما المتعلقة منها ببني اسرائيل في طبقات خاصة للمصحف الشريف في جهات متعددة من العالم كما يستنكر المؤتمر ما تقوم به السلطات اليهودية المحتلة لفلسطين من منع تدريس وتداول الكتب المتعلقة بتاريخ القضية الفلسطينية والمقدسات الإسلامية في المدارس والمكتبات .

٩ - اعتبار قضية فلسطين والاماكن

المقدسة قضية اسلامية ودعوة المسلمين لاعلان الجهاد لاسترداد تلك الاماكن لاعتباره فريضة على كل مسلم .

١٠ - يناشد المؤتمر الهيئات والمنظمات الفلسطينية التمسك بالعقيدة الإسلامية وتحكيم الاسلام في كل امورهم وتوحيد الجهود تحت قيادة واحدة فان ذلك هو السبيل الاوحد لاسترداد حقوق الشعب الفلسطيني المسلوبة .

١١ - أن المهرجان ينظر الى مسألة المسلمين في لبنان وما يتعرضون له من تصفية جسدية بعين القلق ويهيب بحكومات المسلمين الوقوف بجانبهم ويلفت انظار المسؤولين في لبنان الى ضرورة ايجاد حل سريع يعيد الى كل مواطن لبناني حقه الوطني ويزيل عن المسلمين ذلك الحيف الذي يشعرون به في نيل حقوقهم الوطنية في اطار النظام الديمقراطي الذي يلتزم به دستور البلاد .

١٢ - لما كانت اللغة العربية هي لغة القرآن الكريم وحديث الرسول عليه السلام وهما الاصلان اللذان يقوم عليهما وجود المسلمين وبهما ترتبط سعادتهم ومجدهم فان المهرجان يوصي المسلمين قاطبة أن يضاعفوا من اهتمامهم باللغة العربية ، كما يوصي الحكومات التي من رعاياها اقلية اسلامية أن تهيء لهم الظروف المواتية لتعليم اللغة العربية فتكون وسيلة التفاهم بينهم وبين اخوانهم المسلمين في جميع انحاء الارض .

وخاتما فان المهرجان يتقدم بالشكر الى جميع الحكومات والجمعيات الإسلامية التي لبّت الدعوة لحضور المهرجان ، كما يشكر المهرجان الهيئة التنفيذية والادارية لمدينة لكانا على ما قدمته من التسهيلات كما يشكر المهرجان أيضا ندوة العلماء وعلى رأسهم سباحة السيد أبو الحسن على الحسيني الندوي ، الأمين العام للندوة لاناحتهم هذه الفرصة العزيزة للتشاور والتداول في الامور التي تهم المسلمين عامة والله نسأل أن يوفقنا ويسدد خطانا

ويأخذ بأيدينا الى معارج الحق والخير .
(وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون وستردون الى عالم الغيب والشهادة فينبئكم بما كنتم تعملون)

استحووا صفة رجال الأمن واشتهروا أمن المجتمع فتم فيهم تنفيذ حكم الاعدام الصارم

«نص بيان اماره الرياض»

عايض بن جمعان بن حزام القحطاني
الا ان اخذ الرجل وابعد عن
السيارة بالقوة حيث كان يحاول
الافلات منه وبقي زملائه مع المرأتين
وقد تمكن كل من زميله وهما :
حسين بن نهار السبيعي وسلطان
بن عبد الرحمن القحطاني ، من
اغتصاب شقيقته وعمل الفاحشة
بها ، اما زوجته فقد تمكنت من
الهرب منهما ..

وقد قام المجرمون الثلاثة بترك
هذه العائلة في مكان الجريمة في
ليل دامس الا ان المجني عليه تمكن
من ابلاغ الشرطة بما حصل حال
وصوله للبلد وفي نفس الليلة
وقد تمكنت الشرطة من القاء القبض
على المجرمين الثلاثة واعترفوا ..
بجريمتهم الشنيعة وسجلت

اعترافاتهم شرعا لدى المحكمة الكبرى بالرياض وفي الواقع ان
هؤلاء المجرمين لم يقدموا على جريمة واحدة بل مجموعة جرائم
متداخلة فهم انتحلوا شخصية رجال الأمن واستغلوا سيارة رسمية في
ارتكاب جريمتهم وفعلوا الزنا .. قسرا بامرأة بريئة بالتعاون فيما
بينهم .. والذي يجب ايضاحه هنا ان هؤلاء ابعد مايكونون عن رجال
الأمن حيث انهم ليسوا من منسوبيه وان كان السبيعي وحده هو من
السائقين المؤقتين الذين يستعان بامثالهم في موسم الحج من كل عام .
وبناء على شناعة جريمتهم .. وجراتهم على الاخلال بالأمن الذي
تتمتع به هذه البلاد ولاعترافهم الصريح والمسجل شرعا وحيث انهم
يعتبرون اعضاء فاسدة في المجتمع فقد صدر الامر السامي الكريم رقم
٤٠٨٠٩-٤ وتاريخ ١١-٧-١٣٩٥ هـ

بقتلهم جميعا لقاء ما اقترفوه .

وقد تم تنفيذ الاعدام فيهم عصر هذا اليوم الاربعاء الموافق ١١-٩-١٣٩٥
في ساحة العدل بالصفة .. وقد قال الله تعالى في كتابه العزيز
انما جزاء الذين يحاربون الله .. ورسوله ويسعون في الارض فسادا
ان يقتلوا او يصلبوا او تقطع ايديهم وارجلهم من خلاف او ينفوا
من الارض .

في ليلة واحدة ارتكب ثلاثة من المجرمين ثلاث جرائم متداخلة
انتحلوا شخصية رجال الأمن واستغلوا سيارة رسمية في
ارتكاب جريمتهم ، وفعلوا الزنا قسرا بامرأة بريئة بالتعاون فيما
بينهم . وبناء على شناعة جريمتهم وجراتهم على الاخلال بالأمن .
ولاعترافهم الصريح والمسجل ، شرعا فقد صدر الامر السامي
الكريم بقتلهم جميعا ، لقاء ما اقترفوه . وتم تنفيذ حكم
الاعدام فيهم امس .

وقد اصدرت اماره منطقة الرياض بيانا حول تنفيذ حكم الاعدام في
هؤلاء المجرمين الثلاثة ، ونصه :

تود اماره منطقة الرياض ، ان توسع للمواطنين الكرام انه في
يوم الثلاثاء الموافق ١١-٧-١٣٩٥ ارتكب كل من عايض بن جمعان
بن حزام القحطاني . وسلطان بن عبد الرحمن القحطاني . وحسين
بن نهار بن حمود السبيعي جريمة نكراء حينما استخدموا سيارات ،
الأمن العام . واتجهوا على طريق الحجاز . وكان ذلك قرب صلاة
الغشاء . وفي الكيلو الثامن حينما شاهدوا احد المواطنين ومعه زوجته
وشقيقته يتنزهون على مقربة من الخط . فانحرفوا اليهم ونزلوا من

السيارة التي يستقلونها ، وبدأوا
باستجواب الرجل والمرأتين عن
اسباب تواجدهم في ذلك المكان وعن
قراءة الرجل للمرأتين . فاخبرهم
ان احدهما زوجته والاخرى شقيقته
الا ان المذكورين لم يصدقوا ذلك
وطلبوا منهم الركوب معهم في
سيارة الأمن العام ذات الصبغة
البوليسية ليذهبوا بهم الى قسم
الشرطة وادعى احدهم انه ملازم
في الشرطة والاخر نائبا فانصاعوا
لامرهم وركبوا معهم . وماكان ،
من المجرمين الثلاثة الا ان خرجوا
بالرجل والمرأتين على طريق
المنصورية وبعد ان تجاوزوا الاماكن
السكنية انحرفوا بهم الى البسار
مسافة تقارب الكيلو متر ثم توقفوا
ونزلوا من السيارة . وما كان من

الشرعية الاسلامية المصرية الرئيسية في دولته الامارات العربية المتحدة

قبل فترة كتبت « المجتمع » بمناسبة تأليف لجنة لوضع مسودة دستور دولة الامارات العربية المتحدة مطالبة اعضاء اللجنة وحكام الامارات بأخذ الاسلام في الاعتبار والتزام شرعة الله التي أنزلها للناس هدى ودستورا .. وحذرت من الحيدة عن اتباع الحق مذكرة بالمسؤولية الجليلة التي لا مفر من مواجهتها يوم لا حاكم الا الله وتحمل الينا الانباء ان اللجنة قررت اعتبار الشريعة الاسلامية المصدر الرئيسي للدستور (وليس مصدرا رئيسيا) . ونحن اذ نشيد بهذا القرار التاريخي الذي أثلج صدور المسلمين .. نقول بأن أعضاء اللجنة قد ادوا شيئا من واجبهم أمام الله سبحانه وتعالى ، وبقي الامر بين يدي الحكام .. فاما أن يثدوا هذا الأمل الوليد واما أن يرفعوا للاسلام مجدا جديدا ... وفي كلا الحالتين فان الثواب والعقاب بيد الله تعالى .

* وفي مصر :

و في مصر قرر المستشار عادل يونس وزير العدل تشكيل لجنة عليا لمراجعة كل القوانين القائمة ودراسة تعديلها بحيث تكون الشريعة الاسلامية مصدرا للنصوص التشريعية ، ويشترك في عضوية هذه اللجنة ممثلون عن الأزهر ، ومجمع البحوث الاسلامية ، واساندة الشريعة الاسلامية بليات الحقوق . وقد طلب الوزير الى اللجنة البدء بالقوانين الاساسية وبخاصة قانون العقوبات والاجراءات الجنائية وشكلت لكل منهما لجنة خاصة لاعداد مشروع قانون جديد متكامل كما طلب الوزير اعداد دراسة مبدئية حول مقترحات الوزارة لتطوير الدراسات في كليات الحقوق استجابة لما جاء في تقرير مجلس الشعب في الرد على برنامج الحكومة ، وكانت الوزارة قد انتهت من اعداد مشروع القانون التجاري البحري والذي يعتبر من أهم القوانين وروعى في اعداده احكام الفقه الاسلامي .

بيننا وبين رومانيا

ان تتوسط رومانيا بين العرب واسرائيل باعتبار انها صهيونية وتقدمية في نفس الوقت وان بينها وبين امريكا غزل « تحريفي » كذلك . ولكن رومانيا استغلت حالة «البؤس» العربي بذكاء وعملت على الانتفاع تجاريا من الدول العربية تحت تأثير الاغراء السياسي . ومن ضمن هذه اللعبة الاتفاق التجاري المعروض الان على مجلس الأمة .

في الثلث الاخير من هذا الشهر يقوم الرئيس الروماني نيكولا تشاوشيسكو بزيارة رسمية للخليج هادفا الى دعم العلاقات مع دول المنطقة ومحاولا اقامة تمثيل دبلوماسي مع بعضها ... وحسب علمنا فان دولا رئيسية في المنطقة رفضت ذلك بوضوح ... وعلى دول المنطقة جميعا بما فيها الكويت ان تثبت لحليف الصهاينة رقم ٢ بعد امريكا ان العرب لا يساوون في قضاياهم المصرية . فان علاقتنا السياسية تحكمها مبادئ واخلاق ، واننا كأي أمة من البشر يجب ان نحترم مشاعرنا ولو على سبيل الجمالة .

بكل التزام وبلا حدود ... غير عابئة لا بمشاعر العرب ولا حتى بأوامر السوفييات .. فالولاء الاول للصهيونية وبعدها تأتي الشيوعية . ولعلها جمعت بين اسوأ ولأئين في التاريخ الانساني . حينما قطعت الدول الشيوعية علاقاتها مع اسرائيل عقب حرب ١٩٦٧ تكفيرا عن خذلانها للعرب تمردت رومانيا على الاجماع الشيوعي ورفضت أن تمس علاقاتها مع الكيان الصهيوني بأي اجراء يضعف من دعمها له . ولما استمرت في استخفافها بالعرب في كل المحافل الدولية تقرر قطع العلاقات العربية معها باجماع الدول العربية .. ثم فعلت المزاجية العربية والانهزامية فعلها فاعيدت هذه العلاقات على أمل

ليس هناك سوى تفسير واحد لتعثر الاتفاق التجاري مع رومانيا في مجلس الأمة . فباستثناء بعض النواب القلائل الذين يوافقون تلقائيا على اتفاقات لمصلحة الدول الشيوعية باعتبار الولاء السياسي بين العميل والاصيل ، وباستثناء اصحاب المصالح التجارية في كل صنفية تجارية كانت من الشرق فان الفئة التي اسقطت قانون الاتفاق للمرة الثانية ... كانت تحكمها اعتبارات مبدئية ووطنية .

رومانيا هي امريكا الكتلة الشرقية بالنسبة لاسرائيل .. فهي مورد رئيسي للطاقة البشرية اليهودية . وهي الدولة التي تقف مع اسرائيل

عن اختلاف الاديان فيه . - عربي مئة
بالمئة عرقيا وجغرافيا وتاريخيا .
من حق النصارى أن يستحصلوا
على الضمانات بكل أشكالها لتأمين
كيانهم الديني وحقوق المواطنة
والعيش الكريم ، وهي مبادئ من
جملة مبادئ الدين الاسلامي المقدسة .
أما أن يسيطروا على الآخرين ويفرضوا
على لبنان سياسات ليست في مصلحتهم
ولا مصلحة المسلمين بدافع السيطرة
والاذلال فقط .. فهذا ما يصعب
تبريره .

وقد تعرضت المبادرة الكرامية الى
تعديل الوضع الاجتماعي هادفة الى
رفع القبن الطبقي عن الاكثرية
المسلمة فكيف يفكر أن تعارض
الفئات الصليبية ذلك وتعتبر أن
ظلمها للمسلمين هو الضمان الوحيد
لوجودها في لبنان .. قد شهد
العالم الاسلامي فتنا اسلامية صليبية
كثيرة بحجة حقوق الاقليات المسيحية
.. كما في ارمينيا ومصر وجنوب
السودان .. ولكن فتنة لبنان
طريفة في نسيجها فهي تثار بحجة
هضم حقوق الاغلبية المسلمة لضمان
وجود الاقلية المسيحية .

مرة أخرى نقول أن مبادرة كرامي
استهدفت معالجة الخلل الاساسي
في الصيغة اللبنانية . ذلك الخلل
الذي قاد لبنان الى الدمار الحالي .
وأن هذه المبادرة لم تتعرض الا
لانصاف المسلمين اجتماعيا ...
ووضع الصيغة السياسية في شكل
معقول (هو بالنسبة للحقائق
الموضوعية أقل من الوضع البديهي
والمنطقي في انصاف المسلمين) .
ولو أراد كرامي أن يكون منطقيا
مئة بالمئة لكانت المبادرة أكثر جرأة
في انصاف المسلمين . وعليه فإن
المعارضة المتعجلة وغير المسؤولة
لهذه المبادرة من قبل الرابطة المارونية
والرهبانيات تعري حقيقة النوايا
الصليبية في لبنان وطبيعة التوجهات
الصليبية عموما في العالم الاسلامي
— وهذه حقيقة طالما نبهنا على ضرورة
استيعابها ، فنأمل بعد طول التكرار
ومحنة التجارب أن يكون قد أصابها
مدعى العلمانية السذج الذين
انخدعوا بما سمعوا .



مبادرة كرامي والنوايا الصليبية

طبيعة المعركة بين المسلمين
والصليبيين بما لا يدع مجالا للشك .
وهي أزمة لها خلفياتها التاريخية
وسوابقها . وجميعها قرائن تبرئ
ساحة الفلسطينيين .

وقد طرح كرامي الأزمة على
حقيقتها . فاقترح تعديلات جوهرية
في العلاقات الادارية والدستورية .
وهي تعديلات مطلوبة وبديهية حتى
من دون أزمة .. فالمسلمون اغلبية
باعتراف النصارى .. ومرتبطون
عضويا بالعالم العربي والامة العربية
.. وهذه الرؤيا لا تسمح بأن يصبحوا
اقلية مهزومة ومغلوبة على أمرها
في بلدها وهو بلد — بغض النظر

المبادرة الجريئة التي أقدم عليها
الرئيس رشيد كرامي هذا الاسبوع
تتسم بذكاء وجدية . فقد هدفت الى
معالجة الوضع اللبناني علاجا جذريا
ينفذ الى صلب الأزمة ويعالج جذورها
وهي في نفس الوقت قد كشفت
المسرح اللبناني في العراء حيث
أبرزت الأزمة في طبيعتها ووضعت
الفرقاء امام خيارات صريحة اما أن
أن يختاروا العدالة أو يكشفوا
نواياهم دون تضليل ، الأزمة تكمن في
النظام ...

هذه حقيقة لا يمكن تفاديها ..
فالفلسطينيون استطاعوا بذكاء أن
يتجنبوا التورط فيها — وقد وضحت



مصر بين عهدين

أجبر على النوم في زنزانة لمدة ٢٨ يوما مع ١٧ كلب ويتناسى أن أعمال تعذيب مشابه حدثت وما تزال تحدث ثم تأتي بعد ذلك مرحلة أبعاد محمد حسنين هيكل عن الصحافة المصرية فيفتح الباب على مصراعيه للهجوم على العهد السابق ويبدأ توفيق الحكيم في الهجوم كتابه عودة الوعي والذي أدى إلى هزة في الأوساط المصرية فقد اتهم فيه توفيق الحكيم الشعب في العهد السابق بأنه بلا وعي ولا كرامة وكان كتابه بمثابة فتحة الباب لعدة كتب أخرى في نفس الاتجاه مثل سنوات عصيبة وأعيد كتابة التاريخ وسنوات الهوان ومحاكمة الدجوى كلها تهدف إلى نفس الهدف وكانت هناك محاولات من هيكل لانقاذ الموقف في كتابه ببطر بعنوان بصرحة عن عبد الناصر يدافع فيه هيكل بصرحة عما جرى من انتهاكات للقانون والحريات في تلك الأعوام بحجة أن هذه الأشياء قد تضطر كل الدول لعملها فلماذا التحامل على ما جرى عندنا . وحتى هذا الكتاب لم يسلم من الرد فجاء كتاب بصرحة عن هيكل وكان كفيلا بذلك .

لكن الحرية التي يتحدث عنها مصطفى أمين محفوفة بمكاره أخرى فنحن نريد الحرية الحقيقية التي تنتقد دون خوف الانعطاف نحو العدو الصهيوني والأمريكي والتي تنتقد اتفاقية سيناء . وغير ذلك .

أحمد باقر

بدلا من شعراوي جمعة . ثم أتى بعد أكتوبر واندلعت الحرب بملابساتها ومضاعفاتها المختلفة . ثم أتت بعد ذلك المرحلة الثالثة التي تمثلت في الإفراج عن مصطفى أمين وصدقي محمود وغيرهما وإطلاق ما يسمى بحرية الصحافة وهذا يعني المزيد من الكشف عما كان يجري في العهد السابق ولكن مع إبقاء اسم جمال عبد الناصر بعيدا عن الصراع وافتتح على أمين فكرته في الأهرام بقوله — أهلا بحرية الصحافة لقد عادت إلى بلادي بعد غياب طويل كان غيابها أطول من غيابي ورأيت أنور السادات يفتح لها الباب لتنتقل — كما كتب عبد الستار الطويلة في مقال في صباح الخير القوائم السوداء ولكن الذي حدث في البلاد شيء غريب فتحت البلاد على مصراعيها للداخل والخارج ورفع قيد ثقيل على الحرية كان مفروضا عليها منذ مائة وخمسين عاما — وهذا بالطبع يشمل عبد الناصر — ولست هنا بصدد الرد على أمين أو الطويلة ولكن تسجيلا للحقائق أذكر هنا أن علي أمين قد مدح فاروق ثم مدح نجيب ثم مدح عبد الناصر فأين الثبات وال إخلاص لما يحمله الإنسان من مبدأ ويتكلم مصطفى أمين عن حريته وحرية كل المصريين لمحمد بديع سريية في حديث لمجلة كل شيء عن الدجوى وصلاح نصر ومواقف التعذيب التي تعرض لها وكان أشدها كما قال هو مشهد تعذيب حسن الهضبي الذي

هنا كنتسائل يعم أذهان العرب جميعا في هذه الأيام وهو ماذا حدث في مصر وما الذي نقل الموقف المصري من اللامصلح واللامفاوضات واللاعتراف إلى اتفاقية سيناء فقد تمت المفاوضات وتم الصلح . الخ . وفي الحقيقة أن قصة هذا التحول لا تشمل النظر أو الموقف بالنسبة إلى إسرائيل فقط بل هو تحول فكري عميق يشمل العديد من الجوانب منها الإقليمية والحرية والديمقراطية كما أنها قصة صراع بين فكرين متضادين .

فإذا القصة تبدأ من وفاة جمال عبد الناصر حيث مرت الشهور الأولى دون أي إشارة لما يحدث اليوم إلى أن جاء ١٥ مايو حيث أطيح ما يسمى بمراكز القوى . وهي التي كانت تمثل جانبا تميز به العهد السابق وهو السيطرة والقهر المتمثل في شعراوي جمعه وسامي شرف وغيرهما الذين اعتبروا أنفسهم أوصياء على الناصرية بعد وفاة عبد الناصر . وبعد الإطاحة بمراكز القوى اندفع الإعلام المصري بكامل أجهزته نحو كشف العهد السابق والمظالم التي كان يحتويها مثل بشاعة الاعتقالات ومحاكمة الدجوى والتعذيب وانتهاك الاعراض والحراسات التي بلغ عدد ضحاياها — ١٥٥٥٨ — وغيرها من الفضائح التي ساهمت في نشرها للناس عن طريق عرض التمثيليات واستخدام أسماء مستعارة مثل شبراوي خميس

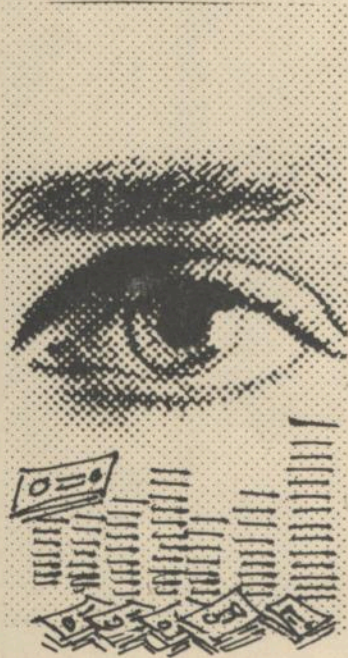
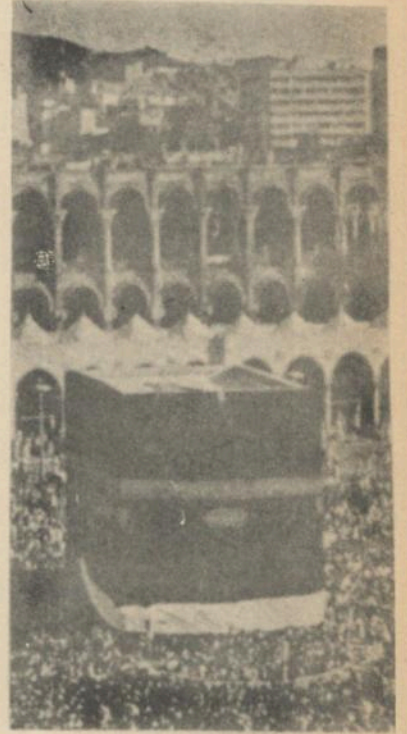
الانسان بغير يتخبط بين المادية

وفي الكويت نلمس مظاهر هذا الضلال في جميع مرافق التوجيه — فتجد في التلفزيون برنامجا مشوقا يدس الفلسفة المجرسية الصينية من خلال « الكونغ فو » ويدرس السحر من خلال ألعاب السحرة ومحضري الارواح ويدرس الهندوسية تحت اسم اليوغا . وتجد الصحف ايضا تتحدث عن الابراج وقراءة الحظ .. ويزورنا من الدّين للآخر اطباء مشعوذون يعالجون الناس بلمس الكف كالطبية التي احتفلت بها السفارة الهندية قبل أيام وفلاسفة كفار مثل سوامي واتباع الهاريشي . واصبحت تتكون هنا محافل تضم

لم يصدق الواقع ولا تاريخ الفكر المعاصر مقولة الفيلسوف الراحل جوليان هكسلي التي زعم فيها أن الانسان يقوم وحده . وانه في غير حاجة الى الله — سبحانه وتعالى — ليعالج شؤون حياته وانه يستطيع أن يخترع دينا طالما أن الدين ضرورة بشرية . فحينما هجر الانسان المعاصر معاني الدين وتعاليمه اتجه الى المادية كرد فعل كبير مدعم بحقائق العلم الحديث ... وحينما ضرب في تيه المادية حتى اضناه الشقاء والبؤس نراه الان ينحرف في عشوائية الى دنيا الروحانيات من غير هدى ولا كتاب منير . وقد أرغمته التجربة المرة على قبول الخرافات والركون الى الشعوذة وهو في اوج انتصار العلم والتكنولوجيا ونضوج المقاييس المادية العلمية . هذا التخبط وهذا التآرجح وهذا التناقض ... هو ما يعرف في التعبير الاسلامي : « الضلال المبين » ...

ونحن في الشرق الاسلامي قبل أن ننال حظنا من الثقافة العلمية الحديثة وقبل أن نخطو خطوة واحدة في طريق الصناعة والتكنولوجيا — وأن كنا شقينا بآثارها الاجتماعية والنفسية — عبرنا ايضا الى الضلال الجديد الوارد تحت اسماء « الروحانية الحديثة » و « التفكير التجاوزي » وغيرها من اسماء ما أنزل الله بها من سلطان .

وهكذا لم نتخلف عن ركب الضلال وان فاتنا ركب الحضارة .





هدى الله .. والخرافة..

قاله موسى) . أما عيسى فيعتقد المسيحيون وحتى اصحاب الكنيسة التي تم فيها الاستعراض أنه جزء من الله . كما أن هذه المجموعة لا شك تبدو شاذة في نظر « محمد » الرسول الذي يعتبر نفسه بشرا عاديا .

وتعرضت المجلة لمهرجانات مماثلة اقامها الوثنيون مؤخرًا في سان فرانسيسكو ولوس انجلوس وبوسطن وشامونكس بفرنسا . كما عرضت لمهرجان « الامم المتحدة الروحية » الذي اشرف عليه « معبد التفاهم » ، احدى المنظمات المشابهة.. وشارك فيه أشخاص من جميع اديان الارض بما فيهم : رجل دولة مسلم يمثل — بزعمه — الاسلام .

والحقائق التي تتمخض عن هذا الاستعراض هي :

* أن بعض المسلمين انسياقا وراء هذا المخطط الذي يستدرجهم الى الكفر تحت اسم اليوغا والكونغ فو والروحية الحديثة والصوفية ينتهون الى ضلال بعيد وكفر صريح دون أن يشعروا .. ومن هنا يجب أن ينظر الى الدعوات الخبيثة التي تنطلق في مجتمعنا هنا في براءة مأكرة نظرة جادة — وصارمة .

* أن الانسان حينما ينفصل فكره عن الهداية الربانية يظل متخطيا بين الماديين والخرافة فلا يهتدى ابدا ، مهما بلغ من العلم البشري والتقدم ، والحق من عند الله وحده وليس بعد الحق الا الضلال .

« وحدة جميع الاديان » .

[هذا المعنى الجميل الذي جاء به الاسلام انظر كيف يشوهونه بضلالهم وجهلهم] .

وتقدم المجلة وصفا لاستعراض بير عنايات قائلة : أن ٢٠٠ من المشاركين ينشدون صلوات مقدسة من مختلف الاديان تصاحبهم اوركسترا تعزف الحانا مستعارة من الكنائس المسيحية . وبين فترة وأخرى يتاح فاصل للمسيحيين والمسلمين واليهود والبوذيين والهندوس لكي يعبروا عن عقائدهم ، وفي نهاية « الصلاة » يصيح بير عنايات « أنا من أحب ومن أحب أنا . ليس هناك الا الواحد . الواحد في الكل والكل في الواحد » وهي عبارات صوفية تقليدية معروفة عند اصحاب وحدة الوجود . وما أن ينتهي من صيحته المدوية حتى يجاوبه الجمع بالهتاف المسيحي المعروف « هليوليا . ثم يرقصون وينشدون داعين الجمهور لمشاركتهم في ذلك . بعد ذلك يختتم الاستعراض او « الصلاة الكونية » بأن يقف من يمثل موسى والمسيح ومحمد « عليهم الصلاة والسلام » مع بوذا وراما ويتجهون الى الرجل الملتحي الذي يرمزون به الى الله — سبحانه وتعالى عما يصفون — ويتولك منهم شيئا من ديانته . وتسخر المجلة من هذا المشهد قائلة : « يقرأ موسى « الله واحد » ولكن يأتي بعده « راما » الذي يعبد هو ذاته كأحد آلهة الهند العظيمة (تماما يناقض ما

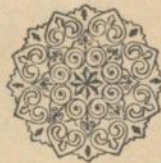
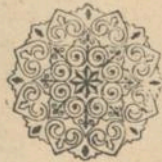
الناس من جميع الملل والنحل ... بما فيهم ابناء المسلمين ... وغنى عن القول أن هذا التدبير هو ماسوني مئة في المئة ..

وقد صادف نجاحا منذرا بين الناس مما حدا بهذه الجهات المشبوهة الى تطويره وتعزيزه . فنشأت هيئات دولية جديدة تقوم بمهامه المريبة .. اخرها ما تحدثت عنه مجلة « تايم » الامريكية وقد اخترنا أن نعرضه هنا لان بعض القارئ عليه تم تجنيدهم من بين ابناء المسلمين ، وهؤلاء بدأوا طريقهم من التصوف ثم انتهى بهم ذلك الى هذا الضلال الجديد ..

تحدثت المجلة عن استعراض ديني كبير تم في كاتدرائية القديس جون — حيث صور للمشاركين ضلالهم البعيد أن يمثلوا الله — جل وعلا — برجل ملتحي وتجلس تحته « ام العالمين » ويستعرض تحتها مواكب من البشر يمثلون الديانات الخمس الرئيسية في العالم وهم يصلون .

وفكرة هذا الاستعراض الذي تم تحت اسم « الصلاة الكونية » خطرت قبل عامين لشخص يدعى بير ولايت عنايات خان انجليزي من أصل هندي . والده هو مؤسس « الطريقة الصوفية » في الغرب . وتقول المجلة أن بير عنايات البالغ من العمر ٥٩ عاما هو معلم « غورو » مشهور في عالم اليوغا ويترأس حاليا « الطريقة الصوفية » التي انفصلت (عمليا) عن الدين الاسلامي . وأن الرسالة التي يدعو لها ويعلمها أتباعه هي

جلسة مع ابن القيم الجوزي



اعداد
أبي عبد الله

فطوي

هل استشعرت معاني الرسالة السابغة
في حياتك اليومية . . ونحن والله نعيش
غربة وهذه الغربة قد تكون في مكان
مكان ، ووقت دون وقت ، وبين قوم
قوم . ولكن اهل هذه « الغربة » هم
الله حقا ، فانهم لم يأووا الى غير الله .
ينتسبوا الى غير رسول الله — صلى
عليه وسلم — ولم يدعوا الى غير ما جاء
وهم الذين فارقوا الناس احوج ما كان
اليهم . فاذا انطلق الناس يوم القيامة
آلهتهم بقوا في مكانهم . فيقال لهم
تنطلقون حيث انطلق الناس ؟ فيقولون
فارقنا الناس ، ونحن احوج اليهم منا اليو
وأنا ننتظر ربنا الذي كنا نعبده .
فهذه الغربة — — أخي الحبيب —
وحشة على صاحبها . بل هو آنس ما
يكون اذا استوحش الناس واشد ما تكو
وحشته اذا استأنسوا . فوليه الله ورسو
والذين آمنوا وان عاداه أكثر الناس وجف
.. في حديث القاسم عن ابي امامه ع
النبي — صلى الله عليه وسلم — قال :
عن الله تعالى — « ان اغبط اولياء
عندي : لمؤمن . خفيف الحاذ ، ذو حظ
صلاة . احسن عبادة ربه . وكان رزقه
كفافا ، وكان مع ذلك غامضا في الناس
لا يشار اليه بالاصابع . وصبر على ذلك
حتى لقي الله . ثم حلت منيته ، وقتل ترا
وقلت بواكيه ! » . ومن هؤلاء الغرباء :
ذكرهم أنس في حديثه عن النبي — صل
الله عليه وسلم — « رب اشعث أغبر . ذ
طمرين لا يؤبه له . لو اقسام على الله

للغريباء

لابره » . وقال الحسن : المؤمن في الدنيا كالغريب . لا يجزع من ذلها ، ولا ينافس في عزها ، للناس حال وله حال . الناس منه في راحة . وهو من نفسه في تعب .

أخي الغريب :

كيف لا يكون المؤمن السائر على طريق المتابعة غريبا بين هؤلاء الذين قد اتبعوا أهواءهم ، وأطاعوا شحهم ، وأعجب كل منهم برأيه ؟ كما قال النبي — صلى الله عليه وسلم « مروا بالمعروف . وانهاوا عن المنكر . حتى اذا رأيتم شحا مطاعا وهوى متبعا . ودنيا مؤثرة وأعجاب كل ذي رأى برأيه . ورأيت امرا لا يد لك به فعليك بخاصة نفسك . واياك وعوامهم . فان وراكم اياما صبر الصابر فيهن كالقابض على الجمر » ولهذا جعل للمسلم الصادق في هذا الوقت اذا تمسك بدينه : اجر خمسين من الصحابة ، ففي سنن ابي داود والترمذي قال ابو ثعلبة الخشني سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن هذه الآية : (يا ايها الذين آمنوا عليكم انفسكم . لا يضركم من ضل اذا اهتديتم) فقال : بل ائتمروا بالمعروف وتناهوا عن المنكر . حتى اذا رايت شحا مطاعا وهوى متبعا ودنيا مؤثرة وأعجاب كل ذي رأى برأيه فعليك بخاصة نفسك ودع عنك العوام فان من وراكم ايام الصبر ، الصبر فيهن مثل قبض على الجمر للعامل فيهن اجر خمسين رجلا يعملون مثل عمله قلت : يا رسول الله ، اجر خمسين منهم ؟ قال : اجر خمسين منكم « وهذا اجر العظيم انما هو لغريبتك

بين الناس ، والتمسك بالسنة بين ظلمات أهوائهم وآرائهم .

أخي الداعية الى الله :

اذا اراد المؤمن ، الذي قد رزقه الله بصيرة في دينه ، وفقها في سنة رسوله ، وفهما في كتابه ، ورأى ما الناس فيه : من الاهواء والبدع والضلالات ، وتنكبهم عن الصراط المستقيم ، الذي كان عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه اذا اراد ان يسلك هذا الصراط فليوطن نفسه على قدح الجهال ، واهل البدع فيه ، وطعنهم عليه ، وازدراؤهم به . وتنفير الناس عنه وتحذيرهم منه . كما كان سلفهم من الكفار يفعلون مع متبوعه وامامه صلى الله عليه وسلم . فلما ان دعاهم الى ذلك ، وقدح فيما هم عليه : فهناك تقوم قيامتهم . ويبغون له الفوائل . وينصبون له الحبال ، ويجلبون عليه بخيل كبيرهم ورجله .

فهو غريب في دينه لفساد اديانهم ، غريب في تمسكه بالسنة ، لتمسكهم بالبدع غريب في اعتقاده ، لفساد عقائدهم غريب في صلاته لسوء صلاتهم غريب في طريقه لضلال وفساد طرقهم غريب في نسبته لمخالفة نسبهم غريب في معاشرتهم لانه يعاشرهم على ما لا تهوى انفسهم .

وبالجملة : أخي المجاهد في سبيل الله :

فهو غريب في أمور دنياه وآخرته . لا يجد من العامة مساعدا ولا معينا

فهو عالم بين جهال ، صاحب سنة بين اهل بدع

داع الى الله ورسوله بين دعاة الى الاهواء

والبدع

أمر بالمعروف ، ناه عن المنكر بين قوم

المعروف لديهم منكر والمنكر معروف !

وختاما أسأله سبحانه وأبتهل اليه ان يجعلنا من عباده الغريباء الاخفاء والانتقياء وان يثبتنا على صراطه المستقيم ويزيل وحشة الغربة عن قلوبنا

واردد ما رده الدعاء السابقون : اللهم

أفرغ علينا صبرا وتوفنا مسلمين

والى رسالة قادمة ، استودعك الله

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أخوكم في الله

ابن قيم الجوزية

المصدر : مدارج السالكين بين اياك نعبد

واياك نستعين الجزء الثالث ص ١٩٤ ص ٢٠٢

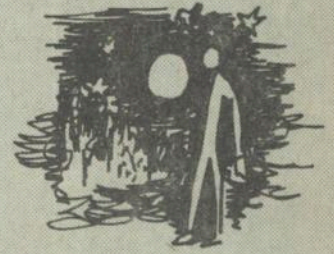
لا تسالي :

فلقد عرفت سؤالك الحيران
من القاء نظره
وفهمت ماذا تقصدين واى شيء
منه حيره
الله ذات في الوجود وقد تسامى
عنك قدره
دانت له الدنيا وسبح باسمه الملكوت
عبره
خلق السماء وزانها ، بكواكب
تزداد كثره
والارض اخرج طيها ، فمشت البنا
روض خضره
هو قاهر فوق العباد ومنصف للحق
قدره
وهو المهيمن فوق هام الخلق لا تمحوه
فكره
هو « اول ، هو آخر » ، وهو الحياة
المستقره

الشك

شعر

حسن على ابراهيم



يعطى ويأخذ ما يشاء ولا يبالي
اي نكره
منح الشقاء لمن اراد وعز بالاسعاد
غيره
فلتنظري في الكون ، ان الكون منا
سيل قطره
وسلى فؤادك عن جمال انت فيه
منه نبره
مهاذا يجير المستفيت اذا دعا ويزيل
ضره !!
ومن الذي يهب الحياقومن يقيل الموت
عثره !!
وتنكرى نبض الوجود ومن يدبر
فيه امره
فخذى الحياة بحسنها تحيا حياتك
بالمسره
وتجنبني الشك الرهيب ، وفكرى
فالحق فطره

ان الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

مواقيت
الصلاة

المواقيت بالزمن الزوالي (الافرنجي)						المواقيت بالزمن الغرويي (عربي)						١٩٧٥		١٩٧٥		اليوم الاسبوع	
عشاء	مغرب	عصر	ظهر	شروق	فجر	عشاء	عصر	ظهر	شروق	فجر	دس	دس	دس	دس	دس	دس	دس
١٤	٥٣	٣٤	٣٣	١٣	٥١	٢١	٤٠	٤٠	٢٠	٥٨	١٨	١٥	١٥	١٥	١٥	١٥	ثلاثاء
١٤	٥٣	٣٣	٣٣	١٤	٥٢	٢١	٤١	٤١	٢٢	٥٩	١٩	١٦	١٦	١٦	١٦	١٦	اربعاء
٦	١٤٤	٥٢٢	٣٣	١١٣٤	٦	١٥٤	٥٣	٢١٩	٤١٦	٤٢١	٢٣	١٢٠٠	٢٠	١٧	١٧	١٧	خميس
١٣	٥٢	٣٣	٣٤	١٦	٥٣	٢١	٤١	٤٢	٢٤	١	٢١	١٨	١٨	١٨	١٨	١٨	جمعة
١٣	٥٢	٣٣	٣٤	١٦	٥٤	٢١	٤١	٤٣	٢٥	٢	٢٢	١٩	١٩	١٩	١٩	١٩	سبت
١٣	٥١	٣٢	٣٤	١٧	٥٤	٢١	٤١	٤٣	٢٦	٣	٢٣	٢٠	٢٠	٢٠	٢٠	٢٠	احد
١٣	٥١	٣٢	٣٥	١٨	٥٥	٢١	٤١	٤٤	٢٧	٤	٢٤	٢١	٢١	٢١	٢١	٢١	اثنين